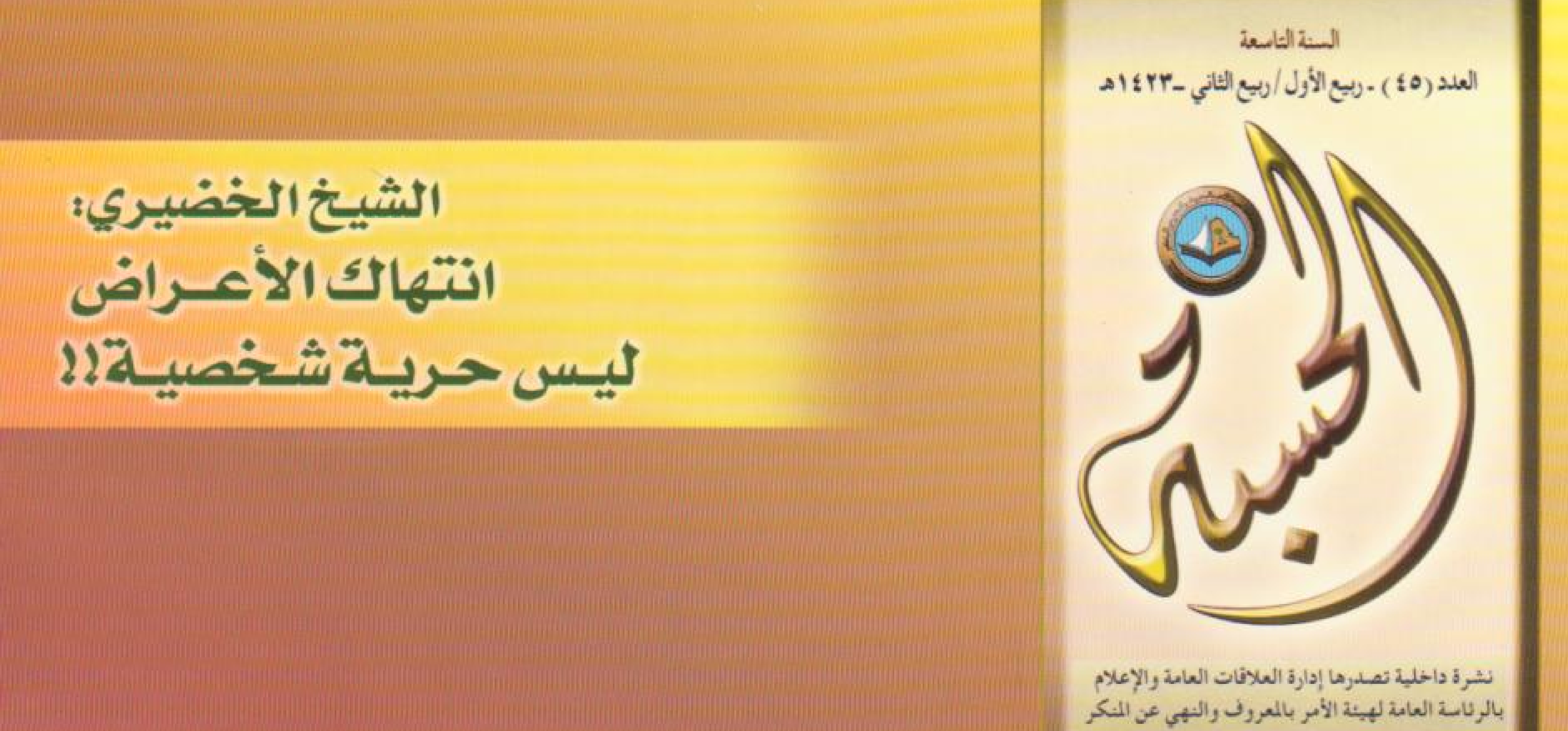
السنة التاسعة
العدد (٤٥) - ربيع الأول / ربيع الثاني ـ١٤٢٣هـ

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الشيخ الخضيري:
انتهاك الأعراض ليس حرية شخصية!!

في سعيهم لتحقيق اللذة المحرمة
مرضى شهوات يطرقون دهاليز التقنية

الشيخ السبيل:
الجاهل .. ليس محل خطاب لأنه لا يفهم ما تقول!!

كلمات سجلها التاريخ

إن العقيدة الإسلامية عقيدة بناءة تتطور مع الزمن على أساس كتاب الله وسنة رسوله، لم تنه عن شيء إلا وكان الخير في تجنبه، ولم تأمر بشيء إلا وكان الخير في اتباعه، لهذا فمهما أريد أن يلصق بها من اتهامات فهي بريئة منها، وإذا كان هناك نقص أو قصور فهو منا نحن المسلمين وليس من عقيدتنا الإسلامية.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - سلّمه الله -

من كتاب كلمات منتقاة من خطب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٤٠٢ - ١٤٠٦هـ (ج١) لعبد الرحمن الرويشد



تجديد وطموح!!

ها هي «الحسبة» بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ في حُلتها الجديدة، التي رسمت بمداد الإبداع، وطرزت بحرير العطاء وتوّجت بدرر الاجتهاد!! وهي حلة نرجو أن تكون قشيبة في إخراجها، زاهية في ألوانها، نافعة في مضمونها، وذلك الرجاء وذلك الأمل لا لشيء إلا لنيل رضاك قدر الإمكان، مع إيماننا بأن بلوغ الرضى كله غاية لا تدرك، لكننا نؤمن في الوقت نفسه أن السعي لنيل تلك الغاية لا يسوغ أن يترك!

ونحن إذ نقدم هذه النقلة لنطمح إلى نقلة أخرى تلو أخرى، فليس ما بين يديك هو منتهى الطموح، ومبلغ الرضى، فالطموح ليس له حدود وكذلك الرضى، فمع إشراقة كل شمس وميلاد كل طفل يولد طموح جديد، فالطموح السامي والحياة الحقيقية تؤمان ووجهان لعملة واحدة، لكن على المرء أن يسعى لبلوغ طموحاته على قدر إمكاناته!!

سياسة النشر بعد هذا التجديد لا ريب أنها قد تغيّرت عن ذي قبل، وذلك ما ستدركه بفطنتك المعهودة، وسنسعى جاهدين ـ بإذن الله ـ للالتزام بها، وأنت بعد الله في ذلك خير عون لنا، وذلك بتفهمك لهذه السياسة وتقديرك لها!! ومن المعلوم أن أي عمل إذا أردت له ـ بعد توفيق الله ـ النجاح فلا بد أن تضع له ضوابط وأطراً ومن ثم تلتزم بها، أما إن أردت له الأخرى فدع عنك وضع الضوابط والأطر أو دع عنك الالتزام بها إن وضعتها!!

وأنت تتصفح هذه النشرة لا ريب أنك ستجد فيها نقصاً، وتلحظ فيها عيباً، ولا تثريب عليك، فأي عمل بشري يعتريه ما يعتريه، وكما قيل الناقد بصير، ولكن خير من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة» فمن حقنا عليك أن توافينا بما تلحظ، ومن حقك علينا أن نفتح قلوبنا لما تتحفنا به، هلا بك ناقداً، وموجهاً، ومصوباً ومساهماً بإبداعاتك وعطاءاتك فهذه النشرة كغيرها من المطبوعات الأخرى هي بقرائها شيء وبدونهم لا شيء!!



zjardan@ayna.com



بسم الله الرحمن الرحيم

نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

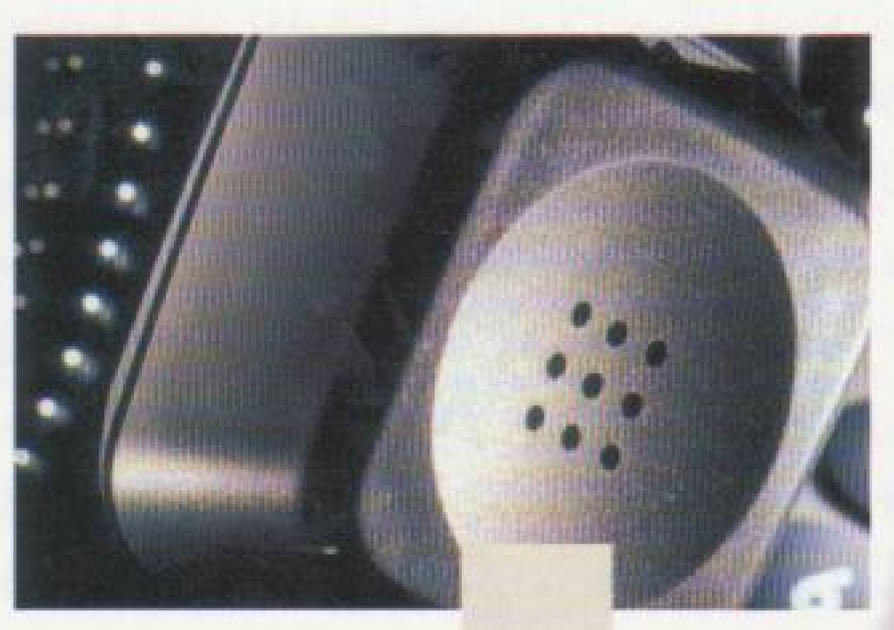
رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان
مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام
سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/١٧٤/٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الالكتروني: hesbah@hotmail.com



* لكل أمة نقاط تستهدف فيها، تتركز في أمة الإسلام ببث المنكر والسعي للنيل من عقيدتها وشبابها، وتأخذ أساليب وأشكالاً، نرى كشف ذلك في تحقيق العدد.

٨



* لا يجوز الاتصال بالهاتف لطلب الاستماع للأغاني وإهدائها. من أحدث الفتاوى للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

١٤

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم على عنوانها

إخراج
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



١٨

* فضيلة الستر وأهمية الأخذ على يد المرأة المعاكسة ، والأساس الواضح الحرية الشخصية في الإسلام ، مفاهيم يوضّحها الشيخ إبراهيم الخضيري قاضي المحكمة الكبرى بالرياض في لقاء الحسبة .

٢٠

* ندخل هذه الأيام في موسم اصطياف يسوده الترحال للترفيه فما هي الضوابط والمعايير ؟ نطالع ذلك في رسالة الشيخ علي آل حيان رئيس هيئة محافظة جدة .

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة :

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٠٥٤٤٤٨

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



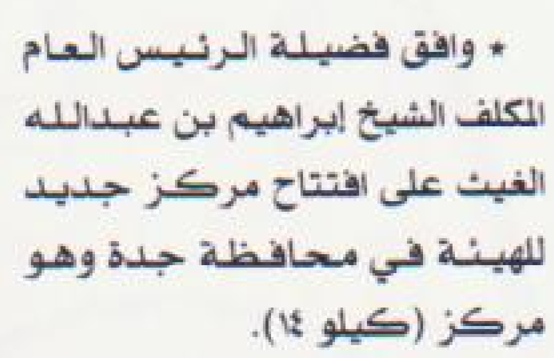
أثنى خلاله على جهود رجال الهيئة:

أمير منطقة تبوك يستقبل مدير الفرع ورؤساء المراكز

* استقبل مؤخراً صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في مكتبه فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشيخ فهد بن حسن السويح يرافقه رؤساء مراكز هيئة مدينة تبوك.

وقد أثنى سموه خلال الاستقبال على الجهود المباركة التي يبذلها رجال الهيئة للحفاظ على الدين والمجتمع، مبدياً الشكر لفضيلته على مدى التعاون القائم بين الهيئة والإدارات الحكومية.

افتتاح مركز للهيئة في (كيلو ١٤) بمحافظة جدة





* وافق فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث على افتتاح مركز جديد للهيئة في محافظة جدة وهو مركز (كيلو ١٤).

صرح بذلك فضيلة مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي وأضاف أن هذا المركز سيخدم بمشيئة الله أحياء «كيلو ١٤» ومناطق «الحرزات» و«المحيميد» و«الصواعد» والمنطقة الواقعة شرق بلدية «أم السلم» إلى مستشفى «الملك خالد للحرس الوطني» جنوباً والمنطقة الواقعة بين بلدية أم السلم إلى حدود منطقة أم السلم مع بحرة من ناحيتي الجنوب والشمال.

وأشار الشيخ الحكمي إلى أن المركز تم تزويده بالعدد الكافي من الأعضاء والسيارات والجنود، ونوّه فضيلته بالدعم اللا محدود من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله جميعاً - وأكد على أن فرع منطقة مكة المكرمة يحظى بمؤازرة وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير المنطقة.

لبيان رسالتها

رئاسة الهيئة تشارك في "كن داعياً"



* تشارك الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعرض وسائل الدعوة إلى الله في دورته الثالثة، الذي سيقام في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول الجاري تحت شعار «كن داعياً» على أرض المعارض بالرياض.

أوضح ذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام أحمد بن محمد الجردان وقال: إن موافقة فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث قد صدرت بالمشاركة في المعرض بجناح متكامل يوضح جهود الرئاسة ونشاطاتها في الأمر بالمعروف الذي يعد من سبل الإصلاح في المجتمع المسلم.

في إطار توجه الرئاسة للرفع من مستوى منسوبيها

اختتام دورة منسوبي هيئة الطائف التوجيهية

اختتمت مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمتها الرئاسة العامة لمنسوبي هيئة محافظة الطائف في إطار جهودها المستمرة للرفع من مستوى منسوبيها العلمي والعملي.

وقد افتتحت الدورة التي استمرت خمسة أيام بمحاضرة لفضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث، تلاها محاضرات قيّمة لأصحاب الفضيلة القضاة والمشايخ تناولت موضوعات عدة منها: (إنكار المنكر، النصيحة في الإسلام، حقوق المتهم في الإسلام، الصبر على الأذى وأثره في عمل المحتسب، القدوة الحسنة، مفهوم التجسس في الشريعة، الستر مفهومه وضوابطه)، واختتمت الدورة بلقاء مفتوح مع فضيلة مدير عام فرع منطقة مكة الشيخ جابر الحكمي.

ومن جانبه أكد الشيخ الحكمي استمرارية إقامة هذه الدورات التوجيهية بجميع الهيئات التابعة للفرع نظراً لما وجد من أثر طيب وفائدة مشكورة، كما شكر فضيلته فضيلة الرئيس العام وفضيلة رئيس محاكم الطائف وقضاة المحكمة على مشاركتهم في هذه الدورة.

وعلى هامش الدورة قام فضيلة الرئيس العام المكلف ومدير عام الفرع بزيارات لرئيس محكمة الطائف ورئيس المحكمة المستعجلة بالطائف.

نفذتها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة:

(٦٠) إعلاناً توجيهياً في شوارع الرياض



★ نفذت الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة حملة توعوية من خلال اللوحات الإعلانية المنتشرة في الطرقات العامة بمدينة الرياض.

أوضح ذلك لـ«الحسبة» مدير عام الإدارة فضيلة د.محمد العيدي وبيّن أن هذه اللوحات قد وزعت بمعدل (٦٠) لوحة توجيهية على مستوى الشوارع الرئيسة بمدينة الرياض في (٢٢) حياً وذلك خلال النصف الأول من صفر الماضي وتهدف للتأكيد على ثوابت هذا الدين وتحمل عبارات إرشادية تدعو للخير وترغّب فيه.

أمير منطقة القصيم يثمن جهود الفرع



تلقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم د. فهد الخضر خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير المنطقة ثمَّن فيه سموه الجهود المبذولة من قِبل رجال الهيئة بالمنطقة في سبيل إسعاف مجموعة من طالبات كلية البنات ببريده إلى مستشفى الملك فهد التخصصي على إثر حادث سير مروري.

نبض الحسبة

مشاهد مشرقة لعلماء الدعوة

بقلم: د. عبد العزيز العبد اللطيف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مهمات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والعلماء ورثة الأنبياء وقد سطّر علماء الدعوة السلفية في هذه البلاد أروع الأمثلة وأصدقها في هذا المقام فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر على علم وبصيرة وحكمة وروية.

وهناك أخي القارئ جملة من المشاهد العملية لهؤلاء الأعلام لعلها تكون باعثاً للتأسي بهم والسير على طريقتهم.

كان الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله - جالساً في جامع الرياض فسمع صوت غناء من جهة الجنوب أتى به هبوب الرياح فلما سمع ذلك وعظ الناس موعظة بليغة، ثم قام من فوره إلى ذلك المنكر وخرج من الباب الجنوبي فأزال المنكر.

وكان الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - منذ نشأته قائماً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد أوذي في سبيل ذلك وكان بعض السفهاء يهددونه ويخوفونه فلم يثنه تهديد ولا وعيد عن مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي - رحمه الله - داعياً إلى الخير فكان يتجول في شوارع عنيزة وأسواقها آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر فلا يرى متخلفاً عن الجماعة في المسجد أو امرأة مظهرة شيئاً من زينتها إلا زجرهم ونصحهم.

وأما الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - كان غيوراً على محارم الله عز وجل ولما تولّى رئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنجد سنة ١٣٤٥هـ اجتهد في تتبع المنكرات والقضاء عليها وكان يباشر الإنكار بنفسه.

ونختم هذه المقالة بما كان عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى في الاحتساب - فمنذ أن كان الشيخ قاضياً في الدلم وهو يتابع رجال الحسبة بالنصيحة والتشجيع والاجتماع معهم، وكان يخرج للسوق العام في اجتماع الناس يومي الاثنين والخميس للبيع والشراء فيقوم خطيباً في وسط السوق مقابلاً للرجال وقريباً من النساء اللاتي كن يبعن في وسط السوق فيعظ الجميع ويذكرهم وينصحهم.

أخيراً كم نحتاج إلى مثل هذه المواقف الرائعة ذات الواقع العملي الإيجابي ولا يزال الخير باقياً في هذه الأمة المرحومة فهل نحن فاعلون؟



في سعيهم لتحقيق اللذة المحرمة

مرضى شهوات يطرقون

تحقيق: محمد بن سليم اللحام / msalahham@hotmail.com

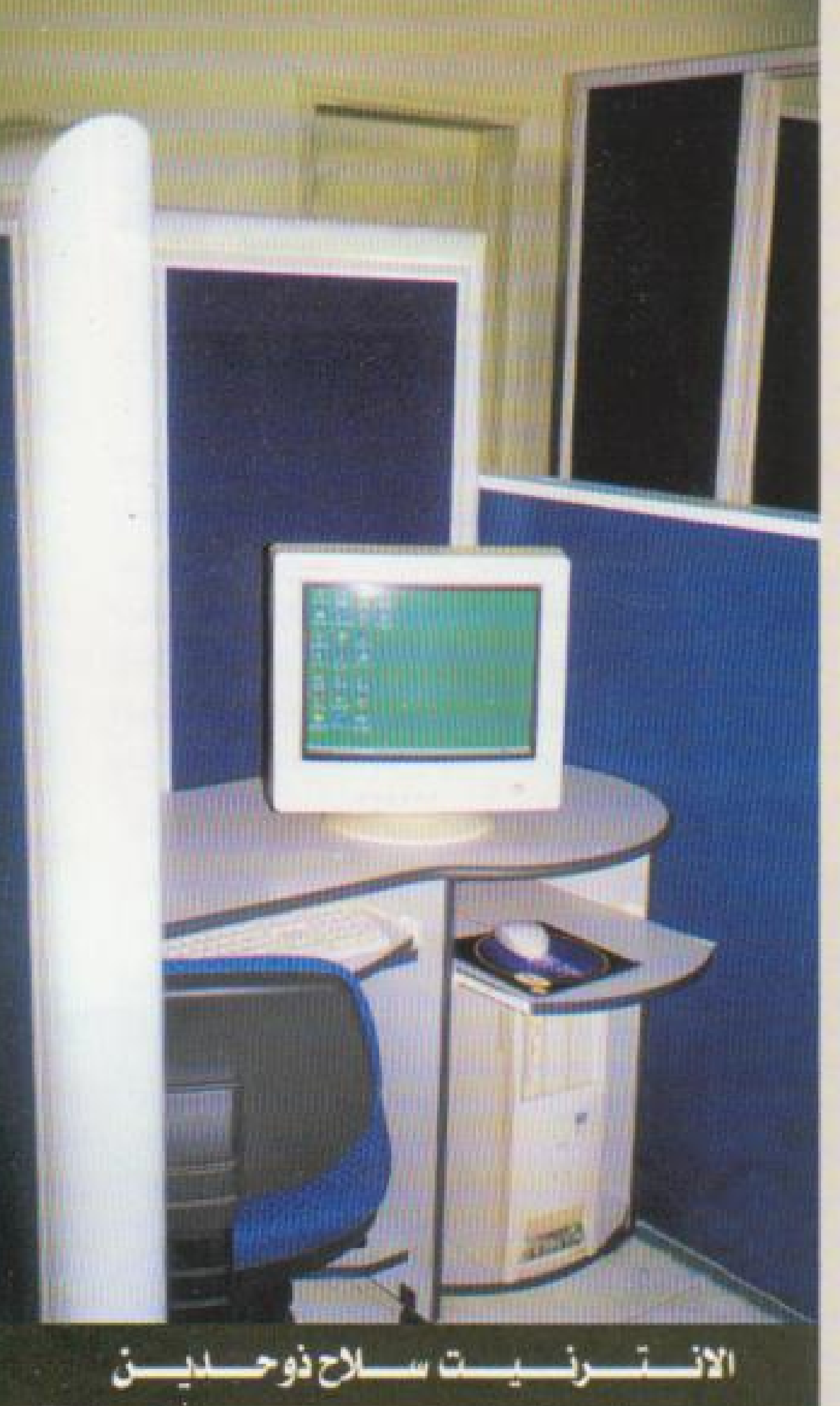
يواجه المجتمع المسلم تيارات معادية تحاول جادة من خلال برامج مدروسة وخطط مرسومة وأدوات فاعلة بعيدة المدى النيل منه بشتى الطرق.

وتسلك هذه التيارات طرقاً شتى وأساليب ملتوية في مسلسل الاستهداف مثل زرع المنكر الذي يعد عامل هدم ينخر دين المجتمع وعقيدته وأخلاقه، فينال من الشباب ويفتك بالأسرة كوحدة بناء أساسية في المجتمع في مكر خفي لا يتجلى إلا لذوي الأفهام.

ومن أخطر ما تبثه هذه التيارات المنكرة فكر الانحلال والترويج له بالصور الفاضحة، والأفلام المخلة بالآداب في سعي لنشر الفاحشة في الذين آمنوا، مما يشكل خطراً وتهديداً واضحين لأهم ثوابت المجتمع ورواسخه.

ومن وسائل هذا الاستهداف استغلال الحاجة والدخول من ثغرات الشهوات والتفكك الأسري، وضعف القوامة لدى البعض، وذلك ليكون بمثابة أداة حقن الجسم بالسم وفق جرعات مقدرة.

في تحقيق هذا العدد نتطلع لمعالجة وافية متأنية لخطورة تعرض المجتمع لحملات تسعى لترويج الصور الفاضحة والمخلة بالآداب بين شبابه ووسائلها المتبعة وكيفية تجفيف منابعها فإلى التحقيق.



الانترنيت سلاح ذو حدين

دهاليز التقنية

قضية واقعية

في ساعة متاخرة وعلى ضوء إنارة مرآب السيارات في أحد أسواق بيع الحاسب الآلي شوهد وهو يقوم بحركات مريبة وفي غفلة وجد ضالته انه ذلك الشاب الذي يعد من سواعد المجتمع ولكن أغواه الشيطان فذهب للبحث عن ما لا يرضي الله.

والتقى البائع والمشتري وبحضور السلعة «قرص صور مخلة بالآداب» وبعد تفاهمهما كانت عين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمرصاد.

وهنا كان للحسبة سؤال لهذا البائع عما دفعه إلى هذا؟ وكان ضيق ذات اليد لسانه الناطق، وعن طبيعة هذا العمل؟ فبين انه يعمل أسوة برفاق معه مع شخص يقوم بنسخ هذه البرامج وتحت الطلب يبيع أقراصاً تحتوي على صور فاضحة بأسعار باهظة في استهداف لشباب المسلمين وبأيدي المسلمين مستغلاً نقطة ضعف والحاجة والعوز.

خطورة العمالة الوافدة

هنا يتبادر للذهن ما حجم المنكر في وجود عمالة تقوم بنسخ وترويج الأفلام والبرامج المخلة بالآداب، وما انعكاساته على الفرد والمجتمع من الناحية الدينية والأخلاقية؟ ونحن إذ نطرح هذا السؤال لا يعني توجيه أصابع الاتهام للعمالة الوافدة وحدها، فثمة آخرون من غيرها يقومون بترويج تلك السموم، مع تسليمنا بأن شريحة عريضة من العمالة الوافدة قدموا للكسب الحلال وسعوا في ذلك واستمروا عليه ولا يزالون - ولله الحمد -. وفي ظل هذا التصور حملت «الحسبة» هذا السؤال وطرحته على الشيخ صلاح السعيد الذي حذّر من خطورة العمالة ذات الهدف الموحد الا وهو جمع لمال من حله وحرمه «ومن يقف وراءها»؟ وقال: لقد اتخذت هذه العمالة الضالة المضلة - إذا أحسنا بها الظن - جمع المال من اي باب والحصول عليه من اي مكان، جاعلين الحلال والحرام آخر ما يفكرون به في حياتهم، فهم لاهثون خلف المادة دائرون في فلكها، وقد سلك هؤلاء الوافدون مسلك نسخ - الأقراص المدمجة - المشتملة على الأفلام الهابطة والصور الفاحشة والممارسات الجنسية البهيمية وذلك في شقق مظلمة وبيوت مشبوهة يجتمعون فيها على قتل الفضيلة واغتيال الغيرة، ثم يخرجون كالخفافيش ليلاً يجوبون الأزقة ويتسللون بين الممرات مسوقين هذه السموم المرئية بين أغلى فئات المجتمع وقوامه القويم ألا وهم الشباب، منفذين بهذه الأفعال مخططات الأعداء في أمة الإسلام التي استهدفها الكفار والمنافقون من كل جانب، وهؤلاء يفعلون ذلك في غيبة عن الرقيب والمتابع لهم، فهم عمالة سائبة قد هربوا من كفلائهم لرفضهم كريم العيش بالجهد والكد، طالبين للمال بأيسر طريق حتى ولو كان على حساب أخلاق أبناء المسلمين وكرامتهم.

وأضاف السعيد ويقابل هؤلاء فئة ليست بقليلة من الشباب تقع أعمارهم بين الخامسة عشر إلى العشرين، يتلقون هذه الأقراص بكل لهف وشغف باحثين عن الجديد ومستكشفين للغريب - كما هي طبيعة المراهق غير الموجه - فيتلقفون هذه الأقراص من هذه العمالة المنحرفة متجهين بها إلى بيوتهم ومجالسهم ليستعرضوا ما فيها من سوء وفحش فتفعل بهم هذه الأفلام الأفاعيل فما أن ينظر إليها الشاب حتى تتأجج غريزته وتثور شهوته فما يكون من أكثرهم إلا تفريغ هذه الشهوة في طريق الحرام وسبل الشيطان، فلا تسأل عن جرائم الزنا والفاحشة وقد يصل إلى ارتكاب جرائم الخطف والاغتصاب، ودافع ذلك كله هو ما يشاهده، ففي هذه الأقراص مناظر تدفع إلى الفاحشة وترغب في فعلها، بل إنها تقدمها على أنها من الحريات الشخصية التي يحق لكل إنسان أن يمارسها!!، ومن أفظع ما بلغني عن هذه الأقراص أنها تقدم صوراً وأفلاماً تبيح الممارسات الجنسية مع المحارم!!، وهذا والله سبيل بهيمة الأنعام - نسأل الله السلامة والعافية - وبعد هذه المشاهدات التي تفسد عقل الشاب ونفسيته وأخلاقه ينقل إلى

الشيخ السعيد:
مشاهدات تفسد عقل الشاب ونفسيته وأخلاقه

المشاركون في التحقيق

د. زيد بن محمد الرماني	عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام
د. عبدالملك بن سلمان السلمان	عضو هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود بالرياض
د. إياس بن سمير الهاجري	مدير مركز أمن المعلومات بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
أ. عبدالله بن عبدالعزيز العقيل	مدير مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم
أ. منصور بن صالح الدهيمان	أخصائي اجتماعي نفسي في فرع الطب النفسي في مستشفى الملك خالد الجامعي
الشيخ عمر بن موسي الحافظ	عضو مكتب دعوة الجاليات بالبطحاء
الشيخ فيصل بن عبدالله الحميقاني	مدرس مواد شرعية بمدارس رياض الصالحين
الشيخ صلاح بن ناصر السعيد	رئيس مركز هيئة الملك فهد
الشيخ سعود بن محمد آل رشود	رئيس مركز هيئة البطحاء

مجتمعه وقد ضاق ذرعاً بحجاب النساء وعفتهن ولسان حاله ومقاله ليتني أنال من هؤلاء النساء ما أريد، فقد تشبع بهذه الأفكار المنحلة وهذه المناظر المنحطة وأصبح ألد أعداء دعاة الفضيلة وحماة الأخلاق - رجال الحسبة - وغيرهم من أهل الفضل فهم كما ينظر إليهم أنهم حرموه من ارتكاب ما يشاء مع من يشاء، وأصبح هذا الشاب يأتم بأئمة الضلال وأرباب الفواحش، ثم ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة أشد وأنكى، بل أخطر صار يدعو لهذه الفواحش بين أقرانه وأترابه، ويجمعهم على رؤية هذه المواد وقد يتعاظم فعله هذا حتى يصبح الشاب مروجاً لهذه المنكرات في مجتمعه، وليس خافياً على ذي لب ما لهذه المواد الجنسية من أعظم الأثر في تفتيت الأخلاق وتحطيم القيم والمبادىء الفاضلة، وإحلال الفجور والفساد والعهر محلها فيصبح المجتمع بهيمياً لاهثاً وراء شهواته وتحقيق نزواته.

دليل وادانة

أضرارها

أما سعادة الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل فقد حذّر بدوره من مخاطر تداول الأفلام والمشاهد المخلة بالآداب، مشيراً إلى خطورة أسلوب عرض بعض وسائل الإعلام وأجهزتها المتنوعة مما جعلها تتمتع بقبول كبير في حياة الناس اليوم فلا يكاد يخلو منها بيت، فالأسلوب الشيق في العرض للأفلام يجعل المشاهد لها يعيش أحداث الفلم كأنها حقيقة، ويدخل عالم الخيال دون أن يشعر فيفسح المجال لنشر الأباطيل وغرس الانحرافات بطريقة غير مباشرة.

وقال سعادته معلوم ما لهذه من دور بالغ الأهمية في إشاعة الفاحشة والإغراء لفعل الجريمة والسعي بالفساد في الأرض، ومن المعلوم أيضاً أن الذي يقف وراء انتشار هذه الأمور هم أعداء الله في الأرض وتطرق لأضرار هذه الأفلام وأجملها بعدة نقاط منها:

١. الشغف الشديد وتعلق الأفراد بمثل هذه الأفلام حتى أصبح مشاهدة هذه الأفلام أهم من أداء بعض العبادات وقد وصل بهم إلى الادمان.

٢ - تنمية جوانب الحب والغرام والعشق والاختلاط بين الجنسين.

٣ - تضمن هذه الأفلام مقاطع نسائية وغنائية.

٤ - تنمية جانب الخيال والبعد عن الحقيقة.

٥ - نشر بعض العادات والأفكار غير الإسلامية.

٦. تشويه سير أعلام المسلمين.

٧. تدعو إلى العنف والتحيز.

عمالة واستهداف

وفيما يتعلق بخطورة العمالة الوافدة ومن يقف خلفها ممن تحالف مع الشيطان على أمته في مجال نسخ وترويج الأفلام والبرامج المنوعة على اقتصاد الدولة المسلمة بيّن د. زيد بن محمد الرماني في إن الوجود المكثف والمتزايد لبعض فئات العمالة الوافدة وخاصة في الأعمال التي لا تتطلب تأهيلاً عالياً أو متخصصاً قد تعدى الاحتياجات الحقيقية الفعلية للاقتصاد الوطني، وأصبح يشكل عائقاً أمام حصول العمالة الوطنية على الوظائف المؤهلة للقيام بها.

ومن الزاوية الاقتصادية بيّن أن العمالة الوافدة تكلف خزينة الدولة نفقات باهظة، خصوصاً في مجال التعليم والصحة، والخدمات الأخرى، وتؤدي التحويلات النقدية العكسية دوراً في تسرب رؤوس الأموال وتحركها إلى الخارج، إضافة إلى أن وجود عمالة سائبة دون عمل وفي حالة بطالة في أوساط العمالة الوافدة يترتب عليه محاذير أمنية واجتماعية واقتصادية عديدة.

وأكد الرماني أن الطلب على العمالة الوافدة لا يزال كبيراً وفي تزايد مستمر، فقد زاد عدد تأشيرات الاستقدام للعمل، بمتوسط سنوي قدره ٢٤٪، وهذا بدوره يؤدي إلى تراكم عمالة وافدة تنتمي إلى قرابة مائتي جنسية مما يوفر مناخاً لاستغلال بعض العناصر للقيام بأعمال تمس أمن البلد المضيف، أو التأثير باتجاهات مضادة للوطن الذي يقيمون فيه مشيراً إلى ارتباط ذلك بعدة عوامل تتعلق بالعنصر الأجنبي كل حسب معتقده الديني، جنسيته، فكره السياسي، انتماؤه، ومستوى ثقافته.

شبكة الإنترنت

تطرقنا لخطورة بعض العمالة الوافدة ودورها السلبي على الأخلاق والمتمثل في ترويج الأقراص المدمجة كوعاء للمشاهد المخلة بالآداب، ونتطرق في محاولة لتغطية رافد جديد من روافد هذه الصور والمشاهد إلى خدمة شبكة الإنترنت التي تعد من الروافد المعروفة للبعض في هذا الجانب، حيث يشاركنا الدكتور إياس الهاجري ليطلعنا على خطورة هذه المصدر مع بيان جهود المدينة كمشرف على هذه الخدمة في محاربة هذا الداء حيث قال: إن أي وسيلة إذا ما أسيء استخدامها فإن النتائج المتوقعة لن تكون جيدة، والإنترنت ليست مستثناة من ذلك، فعلى الرغم من الفوائد العظيمة لها إلا أنها مليئة بالغث والسمين من قطاعات كبيرة وتمثل كل شرائح المجتمع في كل إنحاء الدنيا وعلى مدار الساعة، وكما أن الإنترنت وسيلة مهمة وفعّالة في سرعة نشر المعلومة المفيدة، فهي أيضاً في المقابل وسيلة فعّالة لوصول المعلومة السيئة لمن أراد ذلك.

وأضاف الهاجري والحقيقة إن وجود الإنترنت يعد مكسباً كبيراً لما فيها من فوائد عظيمة، وعصرنا اليوم هو عصر التقنية والمعلومات، وجيل الشباب جيل المعلومات، وهم الذين نعوّل عليهم كثيراً في بناء مستقبل مشرق لهذا البلد بإذن الله تعالى، وهناك مسؤولية كبيرة على الجميع في حمايتهم من مخاطر الإنترنت سواء من قبل أولياء الأمور أو المعلمين والمعلمات في المدارس وتوجيههم الوجة الصحيحة في استثمار مهاراتهم.

وبيّن أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تبذل جهوداً مستمرة لمنع الوصول إلى المواقع السيئة وغيرها مما يدعو إلى الرذيلة، وهذا يخدم الشباب والشابات ويحفظهم من تلك المخاطر، والوسائل التي تحد من الوصول إلى المواقع غير المرغوب بها من التقنيات المتداولة وتستخدم في معظم دول العالم وإن اختلفت المعايير بين دولة وأخرى.

كما ساعد في تطوير هذه الوسائل الانتشار السريع لاستخدام الإنترنت خاصة بعد ظهور النسيج العالمي «ويب»، وتطور أنظمة الاتصالات، حيث ساعد هذا الانتشار في ازدياد المواقع غير المرغوبة، الأمر الذي يبرز أهمية ترشيح المعلومات وذلك لحماية المستخدمين من المواقع الضارة والتركيز على استغلال الشبكة بما هو مفيد.

وأكد د. إياس إن العدد المتزايد للمواقع الإباحية

الأستاذ العقيل:

أسلوب شيق في العرض يفسح المجال لنشر الأباطيل

د. الرماني:

بطالة العمالة الوافدة ذات محاذير أمنية واجتماعية واقتصادية عديدة

والتي يتم افتتاح العديد منها يومياً يستلزم بذل جهود مضاعفة، حيث تقوم المدينة بدورها في حجب هذه المواقع وفق آليه عمل داخل الوحدة من خلال مجموعة من المتخصصين السعوديين، وتشتمل هذه الآلية على قوائم دورية بعناوين المواقع غير اللائقة والمتجددة، هذا بالإضافة إلى المتابعة المستمرة باستخدام بعض البرامج المحلية التي تم بناؤها محلياً للمواقع الجديدة والتي لم يتم حجبها كما تستقبل المدينة طلبات لحجب المواقع من مستخدمي الشبكة، والتي لم يتم بعد تغطيتها من قبل القوائم سابقة الذكر، حيث يتم النظر في هذه المواقع وبالتالي حجبها إذا كانت تحتوي بالفعل على مواد غير لائقة، ويتم الإبلاغ عن المواقع غير المرغوب بها من خلال الاتصال بالمدينة عبر البريد الإلكتروني، كما يتم حجب المواقع التي تسمح بتجاوز نظام الترشيح بالمدينة. مشيراً إلى أنه في حال تضافر الجهود واتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية أبنائنا فإن النتائج ستكون مرضية بإذن الله، خاصة وإن قرار إدخال الخدمة إلى المملكة جاء بعد دراسة وافية تم التأكيد من خلالها على أهمية وجود الإنترنت، وأن حجم الأضرار المتوقعة لا يمكن أن يقارن بأي حال من الأحوال بالفوائد الموجودة على الشبكة.

وعبّر عن قناعته بأهمية الوعي والتحصين لشبابنا من دس المغرضين سواء في عرض المواقع السيئة للدين والأخلاق أو غيرها، مما يحطّم المعاني والقيّم النبيلة في نفوس هؤلاء الشباب الذين هم عدة المستقبل والمعول عليهم في بناء غد مشرق لهذه البلاد. ولا شك في أن مشاركة الأب أولاده الاستكشاف المشترك لعالم الإنترنت والبحث في المواقع المفيدة سواء التعليمية أو الترفيهية أو السياحية وقضاء أطول وقت ممكن بلا شك ستؤدي إلى توجيههم الوجهة الصحيحة في الاستخدام الأمثل للشبكة، كما أن سن القواعد ووضع الحدود بالنسبة للوقت المستغرق في استخدام الإنترنت وتحديد الجماعات المناسبة في المحادثة الجماعية، إضافة إلى وضع الجهاز في مكان عام ومفتوح في المنزل، كل ذلك كفيل بأن يضمن سلامة الاستخدام وأن يوجه الشاب إلى ما يفيده ويحقق من خلاله كل رغباته في الاطلاع والاستمتاع بالخدمات العديدة المتوفرة على الشبكة وبشكل مطمئن.

د. السلمان:

الحصانة الذاتية وتنمية الوازع الديني من أفضل وسائل الوقاية

د. الهاجري:

حجب هذه المواقع وفق آلية عمل حديثة

إجراءات حماية

وحول الإجراءات العلمية التي يمكن اتخاذها لحماية المستخدم من مخاطر الشبكة العنكبوتية التقت الحسبة بـ د. عبد الملك بن سلمان السلمان والذي قال: إن الإنترنت الآن هي القناة الوحيدة في العالم التي يستطيع كل الناس أن ينشروا فيها كل ما يريدون دون رقابة من أحد في أغلب الأحيان. ونظراً لعالمية الإنترنت فقد يكون ما نراه قبيحاً فاحشاً يراه غيرنا حسناً ومقبولاً. ولهذا فإنه من المستحيل أن تغلق أفواه الآخرين، ولكن في المقابل قد يسهل عليك سد أذنيك عما لا تريد سماعه رغم تسلل ما قد يقال إلى أذنيك.

وبيّن إن الرقيب مهما كانت قوته وحكمته لن يتمكن من إغلاق باب الفساد بالكلية والشواهد في هذا كثيرة، وهذه سنة الله في خلقه. ومن هذا المنطلق قد يكون من المستحيل بطرق خارجية - ليست نابعة من الإنسان ذاته - منع الإنسان أو الناس جميعهم من ارتكاب الجريمة ولو سراً. مشيراً إلى أن هناك بعض الإجراءات العملية التي يمكن اتخاذها لحماية المستخدم من أوحال الإنترنت والتي تنصب في مجملها على إجراءات تقنية، لأن الإجراءات التقنية مهما بلغت قوتها وفاعليتها قد تصمد لبعض الوقت، ولكن سيتم اختراقها والتحايل عليها مع مرور الوقت.



محتوى هذه الأقراص يحدد التعامل معها

الإجراءات الذاتية

ومن الإجراءات غير التقنية يجملها د. السلمان بالتالي:

١. الحصانة الذاتية وتنمية الوازع الديني وذلك من خلال غرس الفضائل في النفوس والتنشئة الإسلامية المتوازنة، وتنمية الوعي الفكري والأخلاقي وبيان الصواب، ولماذا هو صواب والخطأ ولما هو خطأ، هذه الخطوة كفيلة بإذن الله على المدى الطويل أن تؤتي ثمارها النافعة. فكيف لنا أن نصوّر شخصاً يرتكب محرماً وهو يستشعر بصدق قول الشاعر:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب

٢. التوعية بأخطار الانزلاق مع المواقع المشبوهة والمخلة بالأدب، وإن النظر المحرم بريد الشر والفساد بل إن الانزلاق وراءها قد يؤدي إلى الادمان عليها، فيكون ديدنه محاولة الدخول عليها ويعتبر كسر الحواجز وتخطي أنظمة المراقبة نصراً وفخراً.

٣. قد تكون المراقبة الذاتية غير كافية عند بعض الأفراد، أو قد تضعف في بعض الأحيان، ولهذا يجب تدعيمها بشيء من المراقبة الخارجية. ومن وسائل المراقبة الخارجية على سبيل المثال المراقبة من قبل مقدمي الخدمة، ومراقبة الوالدين لأولادهم ومراقبة شاغلي مقاهي الإنترنت للرواد، ومما يساعد في تلك المراقبة وضع الحاسب في مكان عام غير معزول سواء في المنزل أو في مقهى الإنترنت وعدم السماح بالانعزال، ولهذا أرى أنه من الواجب على أصحاب الشأن «الوالدين في المنزل، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والبلديات في مقاهي الإنترنت» أخذ جانب الحزم والشدة.

٤. المعاقبة: عند تكرار الخطأ أو الإصرار عليه أو محاولة نشره والترويج له يجب أن يكون هناك عقاب صارم وذلك حفاظاً عى المجتمع بأسره مع توخي الحكمة في ذلك والتدرج فيه ولا مانع أن يربط تعامل الشخص مع مزودي الخدمة أو السماح بدخول المقاهي ببطاقة الأحوال، وتوضع قائمة سوداء لكل من يتكرر منه الخطأ. فمن أساء استخدام شيء عوقب بحرمانه منه.

إجراءات فنية

في حين بيّن د.السلمان الإجراءات التقنية على سبيل المثال بالتالي:

١. منع المواقع الحديثة الإنشاء حتى يتم فحصها. والتأكد من سلامتها، حيث أن كثيراً من المواقع المشبوهة لا يتم فحصها إلا بعد مرور بعض الوقت. كما أنها تقوم بتغيير عناوينها بين الحين والآخر لتفادي حجبها ولو لبعض الوقت. ولذلك نجد مثلاً أن مدينة الملك عبد العزيز تقوم بحجب حوالي ٩٩،٩٪ من المواقع المشبوهة بشكل عام، ولكن عند البحث عن المواقع الجديدة نجد أنها قد لا تحجب سوى ٥٠٪. وقد يكون من الحلول لهذه المشكلة هو حجب مكائن البحث التي تعطي المستخدم إمكانية البحث عن المواقع الجديدة.

٢. من الحلول التقنية: السماح فقط بالدخول في المواقع المسموح بها أو المصرح لها. بمعنى أن تجمع المواقع المسموح بها بدلا من المواقع غير المسموح بها، وهي ما يسمى بالمواقع البيضاء «white list». لكن هذا الحل قد يصلح فقط للمدارس والمنازل والمؤسسات الخاصة، حيث يسمح لمنسوبيها فقط بالدخول في مواقع معينة.

واختتم د. عبد الملك السلمان حديثه بالتأكيد على أن سوء استخدام تقنية ما أو وجود أضرار ناتجة عنها لا يعني مطلقاً حرمان الجميع من فوائدها، مثال ذلك الأضرار جراء حوادث السيارات نتيجة سوء استخدامها ومع ذلك لم يطالب أحد بمنعها، ولكن استمرار التوعية والرقي الفكري كفيلان بإذن الله بالقضاء على السلبيات.


سموم معدة للبيع

كلمة علمية

سعادة الأستاذ منصور بن صالح الدهيمان شاركنا في بيان كيفية معالجة النفسية المدمنة على البرامج والمشاهد المخلة بالآداب بقوله: إن الإنترنت مثل أي تقنية أخرى لها إيجابيات ولها سلبيات تتمثل في أن هناك فئات من البشر يسعون بكل ما أوتوا من قوة بنشر الرذيلة والفساد في كل الأمم، والإنترنت أحد سبلهم لذلك، علماً أن الهيئات العالمية المشرفة على الإنترنت ترفض مثل هذه الممارسات، ولكن بعض المستخدمين الذين يعانون من شذوذ في أخلاقهم يساعدون ويدعمون، بل ويسعون لاستمرار هذه الممارسات ولإيجاد مواقع مخلة بالآداب تنشر الرذيلة بكل أنواعها.

والسلبية الأخرى هي الإدمان بشقية الإيجابي إن جاز التعبير عنها كذلك والإدمان السلبي المتركز على البرامج المخلة بالآداب ولا حاجة بنا للقول بأن كلاهما له أضراره الخطيرة اجتماعياً ونفسياً على الفرد مما ينعكس على المجتمع، فهما يؤديان إلى إنعزال الفرد عن المجتمع وأخطارهما بعيدة المدى قد تساهم في تشكيل شخصيات تجنبية لا تقوى على الانخراط الطبيعي بالمجتمع، وأما الإدمان السلبي فهو الحرص على متابعة المواقع المخلة بالآداب. معظم الوقت ونراه يتعدى الفرد والمجتمع ليصل إلى الأمة، فلو اقتصرنا الأمر على هؤلاء المدمنين لهان الأمر، واعتبرنا أن أمتنا نقصت عدد كذا من البشر، ولكن الأمر يتعدى هذا الحد لأن هؤلاء الأفراد ينشرون آفاتها وسمومها مثلهم مثل مروج المخدرات، ويتم التركيز على فئات الشباب والأطفال لتهن عزائمهم ويستهلكون طاقاتهم الجسدية وقدراتهم العقلية ويحولونها إلى آلات لعلمهم بأنهم عتاد الأمة، وبهذا لا يكون هناك خوف من مثل هذه الأمم.

وأضاف سعادته قد يأتي من يقول إن هذه نظرة تشاؤمية وأن أبناء هذه الأمة بخير ومعدنهم أصيل.. وأجاب ندعو الله بذلك ولكن ـ أرى ـ أن عدد الداخلين إلى هذا الفخ أكثر من الخارجين منه «فالداخل مفقود والخارج مولود» ولعلي استدرك أن مثل هذه الرؤية تحتاج إلى ما يدعمها من دراسة واستبيان يطبق على المستخدمين للإنترنت في المقاهي والمكاتب والمشتركين في منازلهم للتحقق من هذه النظرة التشاؤمية.

واختتم الدهيمان حديثه للحسبة بالتأكيد على أن خدمة الإنترنت موجودة، وتكمن خطورتها في مستخدميها وهي تقنية يمكن توجيهها في كل مجال، ومن محاسن الصدف أنني قد حضرت محاضرة لفضيلة الشيخ «خالد الشايع»، وكانت تلك المحاضرة تنقل على الإنترنت وحسبنا إيجابية مثل تلك.

الدواء الناجع

وفيما يتعلق بعلاج التعرض لمشاهدة الأفلام والمشاهد المخلة بالآداب دعا مدير مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الأستاذ العقيل إلى تفعيل دور الأسرة كوحدة أساسية لحماية الأبناء والبنات من خلال عدة طرق وهي:

١. أن يحذّر الأب أبناءه ويبيّن لهم أضرار هذا الجهاز «مناظر محرّمة» «سماع موسيقى».

٢. إيجاد البدائل الإسلامية من أفلام فيديو وبرامج فيديو مفيدة.

٣ـ الإقلال من زيارة الأقارب والجيران الذين توجد لديهم هذه الأجهزة.

٤. إيجاد برامج من رحلات وغيرها لإشغال أوقات الفراغ.

٥. المتابعة والصبر والاستمرارية.

٦. صدق اللجوء إلى الله عزّ وجل بالدعاء لحفظ الأبناء.

سهم إبليس

أما فضيلة الشيخ فيصل بن عبد الله الحميقاني فيحذّر من خطورة النظرة المحرمة بقوله: لا شك ولا ريب في إن النظر سهم سام من سهام إبليس، ولو تأملنا هذا الوصف النبوي للنظر المحرم لوجدنا أنه يتصف بصفات: «السرعة، النفوذ، السمية» وأن صاحب هذا السهم هو إبليس.

وإذا تأملنا هذه الصفات عرفنا خطورة النظر المحرم، وعندها لن نتعجب من التصرفات الناتجة عنها، مع أننا نتمنى عدم وقوعها. وتساءل فضيلته فما موقفنا تجاه ردة الفعل الأولى للنظر؟ وأجاب الإجابة على هذا التساؤل، يحتم علينا تقسيم الموقف إلى قسمين:

القسم الأول: وقائي ويتم خلال:

أ ـ ينبغي على أولياء أمور الشباب ـ لا سيما المراهق ـ أن لا يتركوا عند أولادهم ما يمكن أن يؤدي للنظرة الحرام، سواء كان ذلك بحسن نية من الشباب أو سوء نية.

ب ـ في حال الاحتياج لبعض هذه الأمور التي قد تؤدي لوقوع الشاب في بعض المحاذير ـ خاصةالإنترنت ـ لا بد أن يكون ذلك تحت إشراف من يوثق به ديناً وعقلاً.

القسم الثاني: علاجي يستوجب علينا:

١. امتثال الأمر النبوي في المبادرة إلى صرف النظر دونما تأخر. مع التأكيد أن الأمر بصرف النظر يقتضي الأمر بصرف الفكر، فلا فائدة بصرف النظر مع عدم الأمر بصرف الفكر.

٢. على الشاب المبادرة بإشغال نفسه بأمر مفيد، لكيلا يترك للشيطان سبيلاً عليه.

٣. التخلص من كل ما من شانه أن يؤدي مستقبلاً للوقوع في مثل ما وقع فيه الشباب، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، حتى لو كان هذا الشيء غالياً أو مهماً، فلا أغلى ولا أهم من دين الإنسان.

٤ ـ الإكثار من الاستغفار ونوافل الطاعات، لعل الله أن يكلأه بحفظه. قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به.. الحديث»، ويقول العلماء عن معنى ذلك: أن يوفقه الله لسمع الخير ورؤية الخير.

الشيخ الحميقاني:
الأمر بصرف النظر يقتضي صرف الفكر

أ. الدهيمان:
عدد الداخلين إلى هذا الفخ أكثر من الخارجين




تجفيف المنابع

سؤال يطرح ذاته في خضم هذه المشكلة إذا علمنا ما العلاج فعلينا أن نمعن النظر في تجفيف منابعها ليكون العلاج مفيداً، فضيلة الشيخ عمر الحافظ ألقى الضوء على مجموعة نقاط رأى فيها الغاية التي نصبو إليها ألا وهي تجفيف منابع مثل هذه الظواهر وهي:

١- الدعاء، يقوم بهذه العبادة العظيمة كل من تصدر لهذه المهمة الجسيمة ألا وهي تنقية المجتمع من الشرور، بل وحتى المجتمع من واجبه الضراعة إلى الله ليخلصه من مريدي الميل العظيم.

٢- تكثيف الرقابة من الجهات المسؤولة على هؤلاء.

٣- دعم العاملين في مجال محاربة هذه السموم مادياً ومعنوياً، والإشادة بجهودهم والرفع من شأنهم.

٤- تقديم المكافآت للمتعاونين في الإبلاغ عن مصادر تلك الشرور والمآثم قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢].

٥- تنمية الوازع الديني لدى العاملين في مجالات مكافحة تلك الآثام والمجتمع بمختلف طبقاته ليكون على بصيرة من أمره، وإشعارهم بأهمية احتساب الأجر وبذل المساعي في الحماية من بائعي الشهوات، قال تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧]، وكذلك لدى بائع الشهوة بعد سقوطه - وهذا من الأهمية بمكان - لاستصلاحه وتبيان خطر ما وقع فيه فيكفي أنه عصى الرحمن وأطاع الشيطان، وتآمر مع أعداء الدين لإضلال فئات المسلمين، من أجل كسب مهين.

٦- العقوبة.. العقوبة، فكما أن في القصاص حياة، ففي الحدود والتعزيرات الأخرى نجاة، فمن لم تردعه مواعظ القرآن، قومته سياط السلطان، وقد أثر عن سيدنا عثمان - رضي الله عنه - قوله: «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». لكيلا نكون ممن قيل فيهم:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزكي بعضهم
بعضاً ليدفع معور عن معور
فطن لكل مصيبة في ماله
وإذا أصيب بعرضه لم يشعر

للهيئة دور

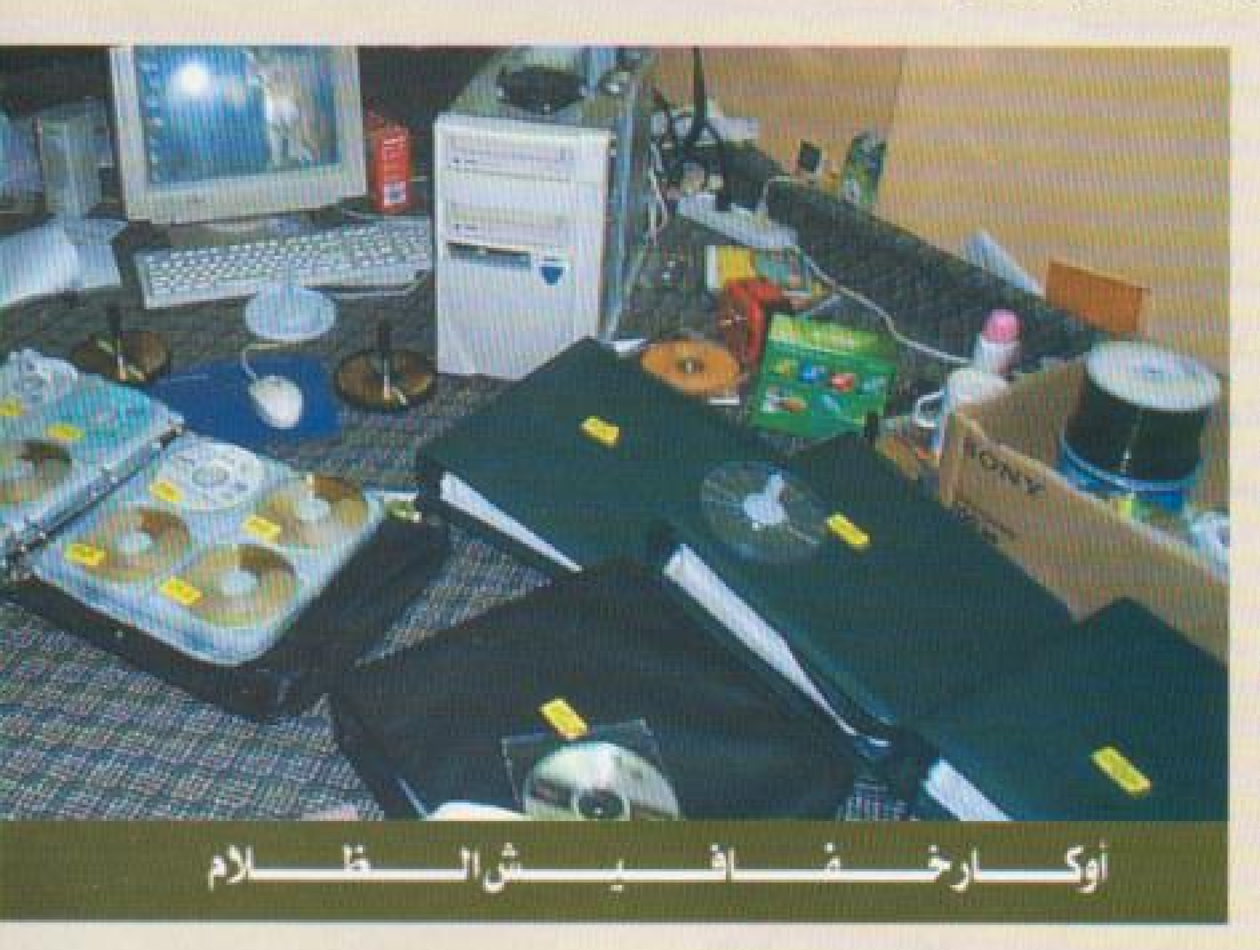
أما فضيلة الشيخ سعود بن محمد آل رشود فأوضح في معرض بيان دور الهيئة في مكافحة هذا الداء أن الشريعة الإسلامية أرست الأسس المبنية على تقوى من الله وهيأت للمسلم طرق الحياة المستقرة، بل أوصت بضرورة التعاون على البر والتقوى، كما أنها صانت المجتمع من أيدي العابثين والمخربين الذين يعملون على إفساد المجتمع الإسلامي وتحويل تلك السعادة التي ينعم بها إلى شقاء لذا شرعت الحدود والقصاص والتعازير بأنواعها لرد المعتدي، وإيقافه عند حده، وهذا التشريع معلوم أنه لا بد له من قائم ومنفذ على من يسيء لأمن واستقرار هذا المجتمع ممن لم يردعه خوف وتقوى من الله فلا بد من إنزال العقوبة الرادعة به، ولذلك أوجدت شعيرة الحسبة والقائم بها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي من أهدافها المحافظة على تعاليم هذا الدين وتوجيهاته، وردع المخالف والأخذ على يده وذلك ليبقى هذا الكيان دوحة أمن وأمان واستقرار وأن يكون قدوة لجميع شعوب العالم الإسلامي ومحط أنظارهم ومأوى أفئدتهم.

وقال الرشود: الهيئة تقوم بجهود عظيمة بالاحتساب في كثير من الأمور التي لها علاقة بالنواحي التعبدية والعقدية وحماية الأخلاق والمحافظة على القيم الإسلامية والآداب العامة وحماية المجتمع، مشيراً إلى الدور التكاملي لكثير من أجهزة الدولة - وفقها الله - في الإسهام بتلك الأعمال كل حسب تخصصه ومقدار صلاحياته، مؤكداً أن الهيئة تعتبر قاسماً مشتركاً لتلك الأجهزة في معظم تلك الأعمال.

ومثّل على ذلك من خلال بيان اختصاص بعض إدارات الرئاسة التي تقوم كل منها بجهود جبارة في خدمة المجتمع، كالإدارة العامة للتوعية والتوجيه التي تقوم بالإشراف وإعداد التعليمات اللازمة فيما يتعلق بالوعي والتوجيه، وذلك بطباعة المطبوعات المناسبة ونسخ الأشرطة الإسلامية وتوزيعها على فئات المجتمع، مشيراً لما تحتويه هذه المطبوعات من مواد نافعة توضح خطر الأفلام الهدامة الجنسية والمواقع الخطيرة على شبكة الإنترنت وأضرارها على الفرد والمجتمع.

جهود مشتركة

وتطرق فضيلته إلى ما تبذله الهيئة من جهود في مجال الإعلام بالتعاون مع الجهات المعنية بمراقبة الأفلام والمطبوعات والنشرات التي تدخل المملكة ومصادرة ما يتنافى مع المبادئ والأخلاقيات الإسلامية مؤكداً أن ما تم إتلافه حتى الآن يقدر بمئات الآلاف من الأشرطة الجنسية «الاباحية»، علاوة على الجهود



أوكار خفافيش الظلام

التي تبذلها الهيئة في مراقبة محلات بيع شرائط الفيديو وأماكن نسخ الأشرطة والمكتبات، وذلك لضبط الأفلام المخلة بالآداب ومصادرتها، كما يمتد نشاط الهيئة للرقابة على ما يسمى بـ مقاهي الأنترنت» من خلال وضع الضوابط والتعليمات لها قبل فتحها وأثناء قيامها بنشاطها ومحاسبة من يتجاوز التعليمات الصادرة بهذا الشأن من قبل ولاة أمرنا - حفظهم الله ووفقهم -. علاوة على ما تقوم به الهيئة من مراقبة المحلات التجارية التي تقوم ببيع ألعاب الأطفال الإلكترونية المخالفة ومصادرتها ومجازاة من يقوم ببيع ما تحتويه هذه الأقراص من مواد جنسية أو عقدية.

وخلص الرشود إلى أصناف تفاعل الناس مع هذه الوسائل بقوله: لقد رأينا تباين الناس في الآونة الأخيرة من وسائل الإعلام ووسائل الاتصال وما تبثه من برامج مخلة بالآداب العامة عبر القنوات الفضائية، أو عبر البث المباشر أو من الإنترنت ومواقعه الخبيثة، أو بشراء أفلام الفيديو التي تباع في المحلات التجارية بالخفية فالبعض من الناس من فرح بقدوم هذه الوسائل وأعد لها العدة من وسائل الراحة والاسترخاء أمامها، والبعض الآخر سلبيون كان الأمر لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد والقسم الثالث من الناس هم الفرقة الناجية بإذن الله وهم الغيورون على الأمة لم يهدأ لهم بال حتى راحوا يبحثون عن سبل العلاج وطرق الوقاية من انتشار هذه الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المحافظ مع جهات الاختصاص والعلماء والمسؤولين في هذه الدولة المباركة، وكل هذا خوفاً على أمتهم وحماية لأنفسهم وأعراضهم وأعراض المسلمين.

الشيخ الحافظ:
من لم تردعه مواعظ القرآن، تقومه سياط السلطان

الشيخ الرشود:
إتلاف مئات الآلاف من الأشرطة الجنسية جزء من عمل الهيئة

ناصح جارك قبل إبلاغ الهيئة



* جاري لا يؤدي الصلاة في المسجد وأخشى أن أحمل وزره فهل يمكن إبلاغ مركز الهيئة لمناصحته خاصة وأنني غير قادر على إقناعه أو دعوته، كما أخشى على نفسي منه؟

ـ **عليك بمناصحة جارك بالمحافظة على الصلاة مع الجماعة فإن لم يمتثل وجب عليك إبلاغ الهيئة عنه لعمل اللازم نحوه.**

الشيخ صالح الفوزان

لا يجوز الاتصال لطلب الأغاني

* ما حكم الاتصال بالرقم (٧٠٠) لإرسال أغنية هدية لشخص آخر، أو تمكن المتصل عليها من الاشتراك في مسابقة لها جوائز مالية، علماً أن الاتصال يبلغ من ٥ إلى ١٠ ريالات للدقيقة، وما الواجب على المسؤولين تجاه هذه الخدمة الجديدة؟



ـ لا يجوز الاتصال لطلب استماع الأغاني أو إهدائها لأن استماع الأغاني محرم لما فيه من الفتنة والصد عن سبيل الله، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان: ٦]ولهو الحديث هو الأغاني كما قال به ابن مسعود وغيره من الصحابة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يأتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» والمعازف آلات اللهو بأنواعها مما يستخدم مع الغناء لأجل الطرب، وقوله «يستحلون» يدل على أنها محرمة، وقد قرنها مع الزنى والخمر وهما محرمان بالإجماع، وكذلك الحرير محرم على الرجال، فدل ذلك على تحريم الأغاني وآلاتها، فيجب منع الشركة من هذه الدعاية والإنكار عليها، لأن هذا من الدعوة إلى الباطل وإشاعة المنكر بين الناس والمجاهرة به، نسأل الله العافية، وكذلك لا يجوز الدخول في المسابقات المذكورة لأنها من القمار، ومن أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر»، والسبق معناه أخذ الجائزة على المسابقة وقد منع منه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

لست فتاناً

* هناك من يقول: إنه يجب اجتناب الكلام عن البدع والسنن، لأنه إذا تكلم المدرس عن هذا فإنه يقع في مشاكل مع الناس، لأن أكثرهم مبتدعون ولا يعرفون السنن، وبالتالي يقع في تصادم معهم وبهذا تنشأ الفتن لعدم تقبل الناس هذه الدروس نظراً لأنها تخالف أهواءهم، فهل من يصحح العقيدة بتطهيرها من البدع يسمى فتاناً أم من يخالف أمر الله هو الذي يسبب الفتن؟

- ينبغي للداعية أن يكون عالماً بما يأمر به وبما ينهى عنه، حكيماً فيما يأمر به وما ينهي عنه، وأن يوازن بين المصالح فيقدم راجحها على مرجوحها، وينظر في المفاسد فيرتكب أخفها لدفع أشدها، وإذا تعارضت المصالح والمفاسد ورجحت المصالح أخذ بها، وإذا رجحت المفاسد تركها، وبناء على ذلك فإنه ينبغي له أن يقرر السنة ويبنها، وأن ينكر البدعة ويبينها للناس لكن بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، ولا يسمى بذلك فتاناً.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من الكاسيات العاريات



* نشاهد بعض زميلاتنا يلبسن ملابس مفتوحة من الجانبين وأحياناً من الخلف يظهر منها أنصاف الساقين فما واجبنا نحوهن؟

- لا يجوز للمرأة أن تلبس اللباس الذي يبدو منه بعض جسمها، لأنه غير ساتر فتكون من الكاسيات العاريات المتوعدات بالنار، والمرأة كلها عورة عند الرجال الذين ليسوا من محارمها فلا تبدي شيئاً من جسمها ولا من زينتها في اللباس وغيره.

الشيخ صالح الفوزان

لا تجوز الدراسة بها

* ما حكم الدراسة في الأماكن المختلطة كالمعاهد والمدارس التي يكون فيها النساء مع الرجال؟

- لا يحل للفتاة المسلمة أن تدرس في جامعة مدرجاتها تحوي الجنسين لأن هذا خطر عظيم وشر كبير.

سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

التشبه بالكفار

ما هو الضابط في مسألة التشبه بالكفار؟

- الجواب: التشبه بالكفار يكون في المظهر واللباس والمأكل وغير ذلك لأنها كلمة عامة، ومعناها أن يقوم الإنسان بشيء يختص به الكفار بحيث يدل من رآه أنه من الكفار، وهذا هو الضابط، أما إذا كان الشيء قد شاع بين المسلمين وصار عاماً بين المسلمين والكفار فإن التشبه يجوز، وإن كان أصله مأخوذاً من الكفار ما لم يكن محرماً لعينه كلباس الحرير..

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله -

من الميسر

* بعض المحلات التجارية تضع جوائز لمن يشتري منها بقيمة معينة، حيث يدخل في سباق يتم السحب على الأسماء الفائزة فهل يجوز لي الاشتراك فيها، وما نصيحتكم لأولئك التجار في حالة مخالفة هذه المسابقات لأحكام الشرع؟

- هذه المسابقات التجارية لا تجوز لأنها من الميسر، ومن أكل أموال الناس بالباطل، وفيها ضرر على أصحاب المحلات الأخرى، فعلى التجار أن يتركوا هذا العمل ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

الشيخ صالح الفوزان

لا يجوز السفر إلا...

* ما حكم السفر إلى بلاد الكفار؟ وحكم السفر للسياحة؟

- السفر إلى بلاد الكفار لا يجوز إلا بثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.

الشرط الثاني: أن يكون عنده دين يمنعه من الشهوات.

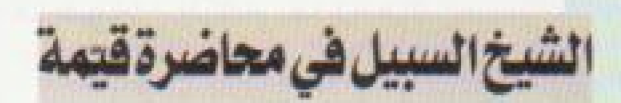
الشرط الثالث: أن يكون محتاجاً إلى ذلك.

فإن لم تتم هذه الشروط فإنه لا يجوز السفر إلى بلاد الكفار، لما في ذلك من الفتنة أو خوف الفتنة، وفيه إضاعة المال، لأن الإنسان ينفق أموالاً كثيرة في هذه الأسفار وفيه أيضاً تنمية لاقتصاد الكفار، أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك لعلاج أو تلقي علم لا يوجد في بلده وكان عنده علم ودين على ما وصفنا فهذا لا بأس به.

وأما السفر للسياحة في بلاد الكفار فهذا ليس بحاجة، وبإمكانه أن يذهب إلى بلاد إسلامية يحافظ أهلها على شعائر الإسلام، وبلادنا الآن والحمد لله أصبحت بلاداً سياحية في بعض المناطق، فبإمكانه أن يذهب إليها، ويقضي زمن إجازته فيها..

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -





الشيخ السبيل في محاضرة قيمة

الجاهل.. ليس محل خطاب لأنه لا يفهم ما تقول!



أكد فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل عضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب المسجد الحرام على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال في محاضرة ألقاها بمتنزه السودة في منطقة عسير في إطار المركز التوجيهي الذي نظمه الفرع هناك: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوام الدين ولا يقوم إلا به، متى ما ترك أصبح المنكر بين الناس مألوفاً ومعروفاً ونسي الأمر بالمعروف. فلذلك اهتم القرآن بهذا الموضوع اهتماماً عظيماً، وهذه الأمة حازت من الفضل والثناء عليها بقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالله عز وجل يقول: ﴿ خذ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [الأعراف]، لأنه مع الأمر بالمعروف لا بد أن يكون هناك جاهلون يحاولون صد من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فالله يذكرنا بهذا وأن نعمل به، لأن الجاهل الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً هذا ليس محل خطاب ولا تستطيع أن تخاطبه لأنه لا يفهم ما تقول ولا يعي ما تتكلم به، فهذا الإعراض عنه هو الأولى ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾، فالله أخبر عن الأمة المحمدية أنه خلقها وجعلها خير الناس وبيّن سبب هذه الخيرية بقوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾ [آل عمران]، فإذا تم الإيمان للعبد واتصف بهذا الوصف وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد اتصف بالخيرية التي وصف الله بها أمة محمد ﷺ وأنها خير الناس وخير ممن قد سبقها من الأمم لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

الطرد والإبعاد

وأضاف فضيلته إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الأمور وسبب من أسباب جلب الخيرات وكثرة الأرزاق، وقلة العداوات وإبطاله وتركه سبب لكل شر محققاً للوعيد الشديد من الله عز وجل بقوله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [المائدة].

طرق ووسائل

وبيّن عضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب المسجد الحرام أن للأمر بالمعروف طرقاً ووسائل منها أن يكون باللين وبالحكمة ويقصد بذلك هداية الناس وإصلاح من زل عن الطريق وألا يقصد الآمر والناهي التعالي على الناس، وإنما هداية الناس وإصلاحهم من خلال الطريق الأسلم والطريق الذي فيه التأليف بين الناس، بأسلوب حسن يقبل منه ويوصله إلى المقصود بحسن ولين ومن أعظم ما يبين هذه الطريقة ما ذكر الله عز وجل حينما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون وأرسل معه أخوه هارون بعثهم إلى فرعون وفرعون أكفر أهل الأرض في زمانه، بل لم يأت أحد غير فرعون من يقول ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾، ويقول: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾، هذا هو فرعون فإذا كان هذا هو فرعون وهذه صفاته ومع ذلك لما بعث الله له أنبياءه قال: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾ [طه]، ويتساءل فضيلته هل فوق هذا الطغيان طغيان؟ وقال: «فأنت أيها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عندما ترى منكراً شديداً في نفسك ينبغي لك أن تصبر نفسك وتأمر باللطف واللين من أجل أن يحصل مقصودك ولذلك قال تعالى لنبيه: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [الأعراف]، خذ العفو من الناس لا تحملهم ما لا يطيقون وادعهم بالتي هي أحسن وبما يستطيعونه وأمر بالمعروف لكن استعمل اللين قبله في دعوتك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا فعلت ذلك سلكت الطريق الأسلم والطريق الأرشد الذي بيّنه الله لنا لنسلكه ونعمل به، مشيراً إلى أنه لا بد من أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر أن تسلط عليه بعض الجهال وأسمعوه بعض الكلام السيئ وربما تكلموا به في غيابه وربما ألصقوا به عيوباً لم تكن فيه وربما نسبوا إليه أقوالاً لم يقلها.

فضيلة الصبر

ودعا فضيلته الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر إلى أن يوطن نفسه على الأذية وأن يصبر فقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الأحقاف]، وقد صبر ﷺ فوق صبره وهو أصبر الناس عليه الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله وفي أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن فضيلة الصبر غير محدودة الأجر يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [الزمر]، فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف لكن الصبر لا حد له، فالله عز وجل يأمر نبيه أن يتأسى بأولي العزم فتأسى بهم وصار فوق قدرهم ﷺ والله أخبر عن موسى أن بني إسرائيل آذوه أشد الإيذاء ولذلك يقول الله عز وجل محذراً هذه الأمة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾ [الأحزاب]، فنجد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفضل الأعمال ولا يتم إلا بالصبر وبالطريقة الحسنى.

الخطيب في كتابه «من فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»

أصلح نفسك فقط مفهوم خاطئ!!

إعداد: فهد الجمعان

«إن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجلالها كانت من الصفات اللازمة لأنبياء الله ورسله، ولرسولنا محمد ﷺ بصفة خاصة وهي من خصائص الملة الإسلامية الثابتة، فهذا العمل يمتد من بداية الدعوة إلى نهايتها، ويواظب الداعي عليه ما دام نفسه يتردد بين جنبيه» بهذه الكلمات قدم محمد بن عبد الله الخطيب كتابه الموسوم بـ «فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» المكون من ١١١ صفحة من القطع الصغير.

مصطلحات

قسّم المؤلف كتابه إلى فصول جيدة قيمة المعنى والمضمون وكان أول هذه الفصول، فصل في معنى المعروف، والمنكر، والحسبة، والنصيحة، حيث تطرق المؤلف إلى معاني هذه المصطلحات كتمهيد لهذا الكتاب وخلص الكاتب في هذا المجال إلى تعريف المعروف: هو كل قول أو فعل ينبغي قوله، أو فعله، طبقاً لنصوص الشريعة الإسلامية ومبادئها العامة وروحها والمنكر: هو كل معصية حرمتها الشريعة سواء وقعت من مكلف أو غير مكلف، والحسبة: أمر بمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن منكر إذا ظهر فعله، أما النصيحة: فهي أعم من المعروف وأشمل منه، وهي أمر بمعروف ونهي عن المنكر وزيادة.

بعد ذلك اورد المؤلّف مبحثاً سمّاه المعروف الأكبر وقصد به العودة إلى الشريعة الإسلامية وتطبيقها في جميع شؤون الحياة والمنكر الأكبر هو الحكم المعارض للشريعة الإسلامية وتحكيم الأحكام الوضعية.

الفصل الثاني من هذا الكتاب أورد المؤلف فيه عدة مباحث تناول فيها درجات الإنكار وشرط الإنكار الذي هو القدرة، وقد قال في هذا الباب: «يشترط في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يكون قادراً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر فإن كان عاجزاً فلا وجوب عليه إلا بقلبه، أي عليه أن يكره المعاصي وينكرها ويقاطع فاعلها».

مراتب الإنكار

بعد ذلك بيّن الكاتب في مبحث مستقل مراتب الإنكار التي هي باليد، أو اللسان، أو القلب، وبيّن في طيات هذا البحث وسائل دفع المنكر والتدرج في ذلك من التعريف بالمنكر إذا كان الشخص يجهله، ثم بعد ذلك الوعظ والإرشاد والتلطف في الدعوة، وبعد ذلك إن لم ينفع ذلك يترقى إلى التعنيف والتوبيخ ولا يسترسل في هذا المجال فيطلق للسانه عنان السب والشتم، وبعد هذه المرحلة ينتقل إلى التهديد بالعقوبة، وهذا من حق المحتسب الذي وظّفته الدولة لهذا الغرض.

أما الفصل الثالث من هذا الكتاب فقد خصصه المؤلف لبيان الميزان الصحيح في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى أن هذا الركن العظيم من أركان الإسلام ميزانه هو الكتاب والسنّة، ولذلك قال المؤلِّف: «اتضح من تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أول هذه الرسالة أن الأصل في تقرير هذا الأمر هو كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، فالذي تقرره الشريعة، وتحث عليه وتطلبه، وتأمر به فهو المعروف في نظر المسلم، والأمر الذي تحذر منه الشريعة وتنهى عنه وتتوعد فاعله فهو الشر والمنكر.

المتطوع والمعين

الفصل الرابع من هذا الكتاب اورد فيه المؤلّف تعريفاً للمحتسب المعين وللمتطوع وأهم الفروق بينهما، وبيّن المؤلف في هذا الفصل أهداف الحسبة، والمحتسب والدور الذي يقوم به في المجتمع.

فقه الأمر والنهي

أورد المؤلف في الفصل الخامس من هذا الكتاب تحت عنوان «فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»،



وقد ناقش فيه المؤلّف بعض المفاهيم التي تحتاج إلى تصحيح في هذا الموضوع ومن هذه المفاهيم يقول المؤلّف: ومنها فهم البعض أنه إذا أصلح نفسه، وصلى، وصام، وزكى، وحج، فلا عليه بعد ذلك.

واستطرد المؤلّف في هذا الباب قائلاً: «من فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اننا إذا أردنا أن نغيّر عادات الناس بحق وأن ننقلهم إلى شاطئ الأمان، فلا بد من إيجاد البديل الصالح والمناخ الملائم الذي يتنفسون من خلاله».

وقد ختم المؤلّف كتابه هذا بفصل اورد فيه فقرتين مهمتين الأولى: آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يجب على من ولي هذا الأمر أن يتحلّى بها، وأورد المؤلّف في هذا الكتاب أدبين عظيمين الأول: عدم التجسس، والثاني: عدم البحث عن أسرار الناس وتتبع عوراتهم.

أما الفقرة الثانية من هذا الباب فقد أورد المؤلف فيها الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتخلي الأمة عنه ومنها الذل والضياع وحلول الحيرة والفتن واللعن والطرد.



حـــوار / فـــهـــد الجـــمـــعـــان

أكد فضيلة القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض الشيخ إبراهيم الخضيري على أهمية الأخذ على يد المرأة المعاكسة لما في ذلك من صيانتها والعناية بها.

وقال في حديثه للحسبة إن الستر خير كله ولكن ليس على من استمرأ المنكر، إذ يعد في هذه الحالة من التعاون على الإثم والعدوان. وأوضح بلغة واضحة وسهلة مفهوم الحرية الشخصية مشيراً إلى خطورة من يذهب إلى تعارض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع هذه الحرية محذراً من مغبة إعطاء المال للسفهاء لما في ذلك من خطر كبير فإلى الحوار مع فضيلته.


مـــن أمـــن الـــعـــقـــوبـــة أســـاء الأدب

الشيخ الخضيري (للحسبة)

انتهاك الأعراض ليس حرية شخصية

للستر ضوابط وأحوال

* حث الشارع على الستر فما ضوابطه؟

- لاشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع» والستر يكون محموداً حينما لا تبلغ الحدود السلطان ويكون في إطاره الشرعي، إذا كان من ارتكب الجرم معيناً يستحق ان يستر عليه لأنه إذا ستر عليه سوف لا يعود إلى جرمه بل سيخجل ويزداد ضميره تانيباً له فحينئذٍ ينبغي ان يجنح إلى الستر والنبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة»، ونهى عليه الصلاة والسلام عن تتبع عورات المسلمين وزلاتهم، وتوعد على ذلك بالعذاب الأليم، فالستر خير كله لكن إذا ترتب على الستر استمرار الجريمة كإنسان يعد بيته وكراً للفساد او عليه ثلاثون سابقة إجرامية ثم قيل استروا عليه فإنه في نظري لا محل للستر هنا وذلك لأن الستر في هذا الإطار ليس حقيقة ستر بقدر ما هو تعاون على الإثم والعدوان، والله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] فينبغي إظهار أهل الفساد وقطع دابرهم وقمع شوكتهم ودحرهم لئلا يستمرؤوا الباطل فينشؤوا عليه فيحصل منه الفساد العريض.

الحرية الشخصية

* ما المفهوم الصحيح للحرية الشخصية في ظل من يقول ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل فيها ؟

- الحرية الشخصية هي التي ضمنها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أصدق من الله قيلاً، ومن أدرى من الرسول عليه الصلاة والسلام بما يصلح الأمة فقد قال عليه الصلاة والسلام: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» وقد تضمن الحرية الشخصية من خلال دخول المنازل ومن خلال العورات الثلاث التي اشار إليها القرآن الكريم ومن خلال الاستتار والبحث عن الستر ومن خلال إصلاح ذات البين وغير ذلك من الأمور. ومن خلال التصرف بالأموال تصرفاً لائقاً، كل هذا حرية شخصية مضمونة بضمان الإسلام فإذا تجاوز احد حدود الإسلام في اي تصرف من تصرفاته او قول من أقواله فإنه يكون قد تمرد على الحرية الشخصية ودخل في ظلمات المنكرات، وبالتالي يجب تنويره وتبصيره ورده إلى نور المعروف ونور الهدى و الصراط المستقيم فيمنع من أن ينغمس في ظلمات الجهل.

وعلى هذا يتحقق لدينا أن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمارس الحرية الشخصية وحماية الفضيلة والأعراض، لأن انتهاك الأعراض ليس حرية شخصية وإيذاء للمؤمنين والمؤمنات بنشر الفاحشة وما يدعو إليها ليس حرية شخصية وبالتالي نجد أنه يجب الاهتمام بهذا الأمر غاية الاهتمام وأن يخاف الله عز وجل بعض الصحفيين و غيرهم الذين يفسرون الكلمات تفسيراً لا يتفق وشريعة الإسلام بوجه من الوجوه، فليعلموا أن الحرية الشخصية إنما هي ما وافق شريعة الله عز وجل، ثم نسأل هؤلاء هل من يتخذ زاوية من حديقة ثم يسب الله ورسوله والدين الإسلامي وولاة الأمر هل يمارس حرية شخصية ؟ سيقولون لا، فيجب منعه وقمعه، إذاً الذي يلاحق جارية من جواري المسلمين ويحاول التحرّش بها هل يمارس حرية شخصية ؟ سوف يلزمكم أن تجيبوا بما أجبتم في السؤال الأول لأن هذا فيه إيذاء للمؤمنين والمؤمنات. وكذا الذي يرفع صوت الأغاني وينشرها بين المسلمين وينشر المنكرات هل يمارس حرية شخصية ؟ سوف يلزمكم أن تجيبوا بما أجبتم به السؤال الأول لأن هذا إيذاء للمؤمنين والمؤمنات والله يقول: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨]، فهيئة الأمر بالمعروف



والنهي عن المنكر وتحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس تضييقاً على الحريات الشخصية، وقد يقول قائل إن كشف الوجه حرية شخصية نقول هذا ما يقوله دعاة الظلم والفساد ولا شك أنهم لا يعون ما يقولون وإنما سمعوا غزية غوت فغووا من أجل ذلك وهذا المنطق هو منطق فرعون الذي قال: ﴿ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر: ٢٩] وهو منطق إبليس من قبل حيث قال ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ [الأعراف: ١٢] فهم يظنون أن نظرياتهم وأقوالهم خير من نظريات وأقوال الرسول عليه الصلاة والسلام، وخير من شرعه المطهر وبالتالي نجد أنهم يوغلون في هدم حصانة الإسلام وعزه ويطعنون الإسلام في خاصرته لأنهم يتكلمون بلسانه وباسمه، وهؤلاء لم يدركوا بعد أن للإسلام مفاهيم ودلالات ثابتة بالكتاب والسنّة لا يملك أحد من الناس لا عالم ولا متعلّم أن يتعرض لها بتطاول قل أو كثر ومن كاد لها قصمه الله عز وجل وفضحه على رؤوس الأشهاد، وبالتالي نجد أن هذا الإسلام منصور ومنتصر بإذن الله تعالى ولذلك هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمارس حماية الحرية الشخصية وسلامتها والعناية بها بحيث توافق شريعة الله عز وجل، أما الإنسان الذي يقول أريد أن أكفر ويقول أنا حر بفكري فهذا يقال له لا لقد تجاوزت حدود المعروف إلى ظلمات المنكر ولا بد أن نأطرك على الحق أطراً ونأخذ على يدك وإلا فإن الشر والعقوبة تعم كما قال عليه الصلاة والسلام: (لتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا).

سفهاء ومنكرات

* ما تأثير إعطاء المال للسفهاء على انتشار المنكرات في المجتمع؟

- لا شك أن له تأثيراً خطيراً، ولذلك نبّه الله عليه بقوله: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ [النساء: ٥] وبيّن أن مال اليتيم يجب الحفاظ عليه ورعايته حتى يعقل، قال تعالى: ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء: ٦] وبيّن عليه الصلاة والسلام أن إعطاء الأموال للسفهاء فيه مخاطر ومهالك ومضار ولذلك جاء في الحديث الذي أخرجه الترمذي بسند حسن «لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع.. - وذكر منها - وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه» فالمال عصب الحياة ولذلك لا يجوز إعطاؤه السفهاء ولا التساهل به وقديماً قيل:

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

والجدة هي وجود المال في يده، والمال مفسد للشباب والله تعالى يقول: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الشورى: ٢٧] وجاء في

ضعف القوامة بسبب ضعف الوازع الديني

الحديث القدسي «إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأطغيته ومن عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدته» فلله الحكمة البالغة في خلقه أجمعين ولذلك يجب العناية بأموال المسلمين والحفاظ عليها وإبعاد السفهاء عنها وقد نهى الله عز وجل عن تبذير الأموال فيما أباحه فكيف إذا أنفقت في الإسراف قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١] ومن هذا المنطق يجب الحفاظ على الأموال، لما لها من دور كبير وخطير في إفساد الشباب المسلم، وإن شئت دليلاً واقعياً واضحاً فانظر إلى تذاكر السفر وإلى سفرات الشباب إلى الخارج في العطل، فتجد أن المال هو الفيصل الأول في إفسادهم وإقحامهم في مهالك الرذيلة والمخدرات وظلمات الجهل.

ضعف القوامة

* ضعف القوامة و الغيرة عاملان مهمان في عدم توجيه الزوجة والأولاد الوجهة الصحيحة فما توجيهكم لمن ابتلي بذلك؟

- أما ضعف القوامة فإن اكتسابه قد يكون بسبب ضعف الوازع الديني، وقد يكون من الله عز وجل، وأما الذي ضعفت قوامته فلا يكلف إلا ما يطيق ولا يأثم لأنه لا يطيق أن يكون قيماً لكن ينبغي أن يكون عصبته وأهله القيمين عليه والقائمين بأمره وقد يصنف هذا من صنف السفهاء فيعتنى به عناية كاملة وإن كنا نحجر على السفيه لحفظ ماله فيجب أن يحجر عليه لحفظه عقلاً ويعتنى به ويتم ذلك بالتربية الإسلامية وهي الإطار الصحيح والتوجيه السديد والعناية قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦] وبيان الحق والتشجيع عليه ودعوته إليه وأما من ضعفت القوامة لديه بسبب سوء أخلاقه وانحرافه عن الصراط المستقيم وبسبب الوازع الديني عنده فهذا يأثم. فالذي يتعاطى المخدرات يكون عنده ضعف للقوامة بهذا السبب فينبغي أن يجتنب هذا السبب الخطير المهلك الذي يشرب الدخان ويطالب أولاده ألا يشربوه يكون عنده سبب في ضعف القوامة يجب أن يجتنب هذا السبب. والذي لا يصلي ويطالب أهله بالصلاة يكون عنده سبب في ضعف القوامة. والذي يفعل الفواحش ويؤذي المؤمنين فيبتليه الله بالاقتصاص من أهله ويقتص من عرضه جزاءً وفاقاً. ولذلك فإن للمؤسسات الدعوية والتربوية على حد سواء دوراً كبيراً في ضعف القوامة ولعلنا نأخذ الإعلام كمثال فهو يقدم ممارسة تعدد الزوجات كجريمة ويقدم سيطرة الرجل على المرأة كإهانة ويقدم ممارسة الرجل لقوامته كدكتاتورية وهذا كله لا يجوز وهذا من الإعلام الذي يصبحنا ويمسينا بقيحه، فواجب الإعلام أن يمارس دوره في التوعية والتوجيه والنصح والإرشاد قبل أن يستولي على أمور التوعية والنصح بعض المبتدعة والخرافيين .

من الفتيات من يمارسن أدواراً شيطانيه فيؤذين الشباب بالمعاكسة

جلد المعاكسين

* جلد المعاكسين كان له دور ملموس في الردع لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماهي آلية معاقبة المرأة المعاكسة في نظركم؟

- هذه محكومة بالشرع.

أولاً: ينبغي أن يأتي بقيّمها ويجلد ويؤدب.

ثانياً: تؤخذ عليه العهود بأن يحافظ عليها ويزوجها سريعاً أن كانت غير مزوجة.

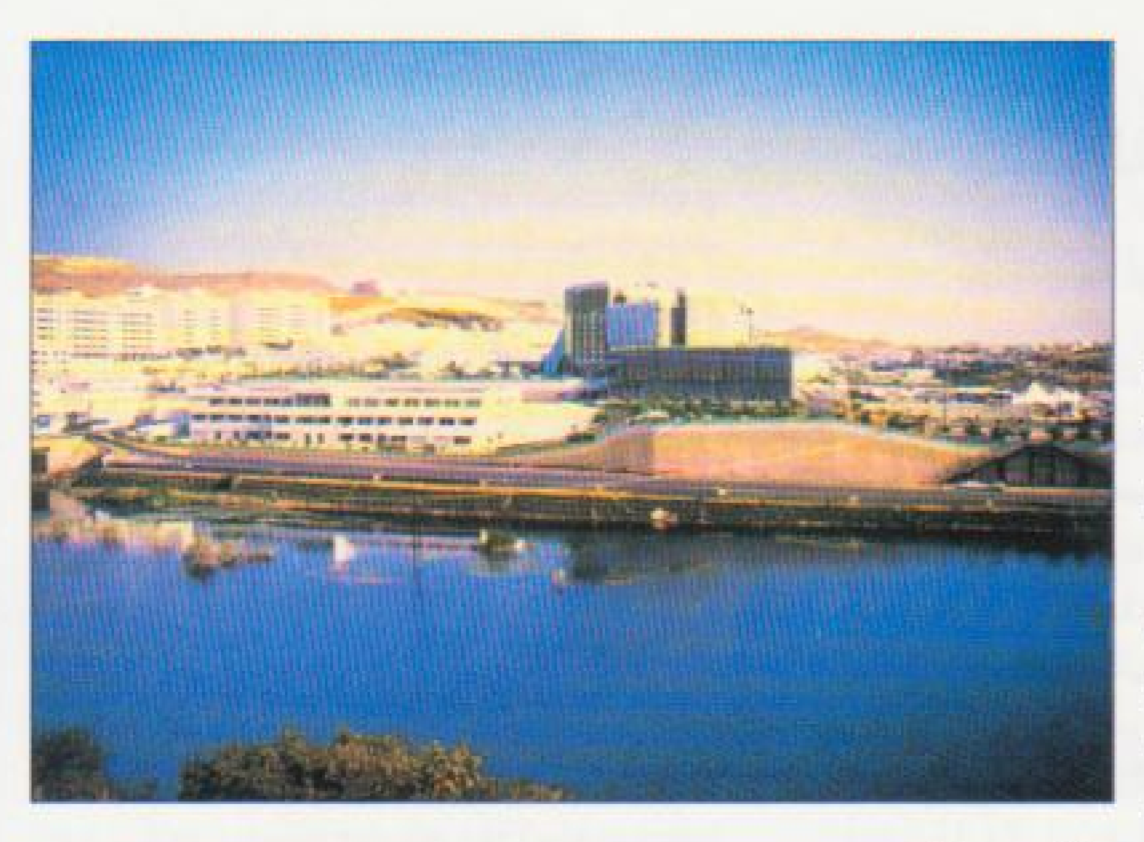
ثالثاً: تجلد هي في أوساط النساء إذا تكرر ذلك منها وتعاقب لعل في ذلك رادعاً لها لكن في الغالب أن المرأة ضعيفة وقد ذكر الله تعالى أن كيدها عظيم وأخطر من الشيطان قال تعالى: (إن كيدهن عظيم) وقال عن الشيطان ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٧٦] فالمرأة ذات كيد عظيم وخطير ولها حيل إبليسية تتفوق فيها على إبليس وشيطان الإنس أخطر من شيطان الجن لأن شيطان الجن قد تتعوذ منه وتقرأ آية الكرسي فيهرب أما شيطان الإنس لو تقرأ المصحف من أوله إلى آخره لم يهرب .

وكثير من الفتيات يمارسن أدواراً شيطانيه فيؤذين الشباب بالمعاكسة ويعرضن أنفسهن للافتتان وإغراء الشباب بهن وإغوائهم وكل هذا من المخاطر التي يمقتها الإسلام لكن يبقى قول عثمان رضي الله عنه حينما قال «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، كما ذكر ذلك البخاري، فيبقى دور السلطة وفقها الله تعالى ودور ولاة الأمر أيدهم الله ونصرهم بأن يشدد العقوبة حتى على المرأة لما في ذلك من صيانتها والعناية بها وتكون عقوبة المرأة بواسطة جهاز نسائي متكامل يؤدبها ويربيها ويؤدب قيّمها بما يتناسب مع الموقف وبعدها عن مثل هذه الجرائم.



رسالة إلى مصطاف

بقلم: علي بن محمد بن علي آل حيان *



الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكوراً، والحمد لله الذي أعزنا بالإسلام وأمرنا بالتمسك به حتى نصل برحمته إلى دار السلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

إنني أوصي السائح المسلم أو المصطاف بتقوى الله تعالى، وحفظ الأوقات فيما ينفع في الدنيا والآخرة، وإعطاء الجسم قسطاً من الراحة الخالية من الإثم، قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴿٤١﴾﴾ [آل عمران]، وقال الله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [الأعراف].

إن الناس ينقسمون إلى قسمين بالنسبة للاصطياف والسياحة، فمنهم رابح ومنهم خاسر والعياذ بالله «وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»، فمنهم من يقيم في بلده يقضي أوقاته في تعليم أولاده القرآن الكريم، ويحضرهم إلى المساجد لتلقي القرآن، ويتعاهد حفظهم وتحصيلهم ومحافظتهم على الصلوات، فهذا قد نصح أولاده، وحفظ أمانة الله فيهم، وسعى في إصلاحهم، وقام بالواجب، وبذل السبب، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وأما القسم الثاني فيحوّل الاصطياف والسياحة إلى لهو ولعب وترك الواجبات، وارتكاب لبعض المنكرات بسفره إلى بلاد الكفر والفجور، والعهر والخمور، ينغمس في أوحال الضلالة، ويتربى في أوكار السفالة، يقضي وقته بين لهو ومزمار، ولعب ومسرح، وحانة خمر والعياذ بالله، فهذا الذي ضيّع الأمانة، وباء بالإثم والخسران، وسيحصد ندامة وكمداً إن لم يتب إلى ربه توبة نصوحاً.

وإنني أنصح كل سائح ومصطاف في هذ البلاد المباركة أن ينظّم وقته، ففي بلادنا ما يغنيك عن السفر إلى البلاد الأخرى، ففي بلادنا مهبط الوحي مكة المكرمة، حيث بيت الله الحرام الذي تعدل الصلاة فيه بمئة ألف صلاة فيما سواه، وفي بلادنا مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة والصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه، وفي بلادنا ما تتمتع به من جمال الطبيعة التي حباها الله إياها من جبال شاهقة مكسوّة بالأشجار والخضرة والأودية السحيقة التي تنحدر فيها المياه، وهناك الشطآن والصحارى الجميلة، مع أكبر نعمة يتمتع بها الإنسان في هذه البلاد ألا وهي نعمة الإسلام والأمن والأمان التي امتازت بها بلادنا ـ ولله الحمد والمنة ـ في ظل القيادة الرشيدة، والتمسك بالكتاب والسنّة، وفّق الله ولاة أمرنا في هذه البلاد إلى كل خير وسدد خطاهم وجعل عملهم في رضاه، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* رئيس هيئة محافظة جدة

الرقية الشرعية.. والاحتراف

صالح بن إبراهيم البرادي *

لقد شرع الله سبحانه وتعالى من الرقى ما هو شفاء للمصاب ووقاية مما يتوقع أو يخشى بإذن الله ـ عزّ وجل ـ وأولى ما تكون الرقية من العين وذوات السموم لقوله ﷺ «لا راقية إلا من عين أو حمة».

وتكون الرقية من صاحبها ينفث على نفسه، أو من رجل صالح ينفث عليه مباشرة ويتلو ما ورد في ذلك مما هو معروف في ألفاظه وسليم في مدلوله، متوسلاً إلى الله ـ عزّ وجل ـ بتلك الرقية التي التزم بها شرعه، وتاسى فيها بنبيه ﷺ.

ذلك لأنها حكم شرعي وما أحدث فيه فهو مردود ، وكما أن من قام بعبودية الصلاة، والصيام، والحج عليه أن يجعلها وفق الشرع فكذلك إذا قام بعبودية الرقية عليه أن يخلص لله فيها، وأن يلتزم بالضوابط الشرعية لأنه إنما يقوم بعبادة والعبادة لا تقوم على الاستحسان، ونجاح التجارب، أو تقاس بمظهر صاحبها أو حسن نية منه، ولكن ويا للمصيبة عندما توسع الناس في هذا الباب وأصبحت الرقى حرفة يتكسب بها بعض الجهال، ولو أظهروا التنسك وكم يغنيك أن ترى فئات من الناس محتشدة وأرتالاً من السيارات تؤم ذلك البيت المتواضع، ليخرج صاحبه في كبرياء واعجاب مُتزملاً بالتقشف والتزمت فيرمي بنفثة واحدة في الاتجاه لتعم بركتها الجميع!! يا للعقول وأين يذهب بها ويقابل هذا من يقضي الساعات الطويلة يسرد على المريض ما يعرفه، وما لا يعرفه، وربما نزل الآيات على غير ما يراد منها لجهله وجلافة طبعه!

أين الفريقان من رقية جبريل للنبي ﷺ ومن رقية النبي ﷺ لنفسه ولبعض أصحابه المتمثلة في آيات معينة ودعوات جامعة؟!

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب].

ويأتي من الرقاة من يعمد لتلطيخ الأصباغ على الأوراق لتستعمل غسالتها شرباً أو اغتسالاً، ولهم في ذلك طرق وتوصيات تلقى أكثر من محذور!

فهي من وجه عدول عن الهدي النبوي في الرقى كما أشارت إليه الفتوى الصادرة من اللجنة الدائمة للإفتاء برقم ٢٠٣٦١ ومن وجه آخر: تحايل على ما يظهر التورع عنه من التكسب بها فهو بدل أن يأخذ مبالغ على الرقية المباشرة يتورع ليأخذ باسم الأصباغ والأوراق أضعاف قيمتها، ولو أنه أخذ على الرقية مباشرة ولم يجمع بين الرياء والحيلة لكان أوفق.

وهناك من يكتب في ورقة ويلفها ـ لا ندري ماذا كتب لكن المهم أنه يوصي بأن توضع في مكان من البيت أو تحت الوسادة.

وهذه تميمة محرّمة مهما كانت نوعية المكتوب، وسواء كانت تحت الوسادة، أو على الصدر «ومن تعلّق تميمة فلا أتم الله له» «ومن تعلّق تميمة فقد أشرك».

هذا.. ويأتي في إطار الرقية طالما هي حرفة ـ مجموعة رعناء من الأوابد لا خطام لها، ولا زمام لكنها تهدف مزيداً من الابتزاز والإمعان في التعلق أمام شريحة تحسن الظن بالدروشة إذا كانت من هذا الباب والله ولي العصمة.

* مدير التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة بمنطقة القصيم





ينهل من مدرسة القائد

سمو نائب رئيس الاستخبارات.. إظهار الحق وقمع الباطل

الحمد لله الذي أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على بلادنا المباركة.. بفضل الله وتوفيقه لولاة أمرنا - أيدهم الله وأدام عزهم - لتحكيم الشريعة الإسلامية وإقامة الولايات الدينية.. كولاية الحسبة والقضاء والمظالم.. والتي هي من أسس كيان الدولة الإسلامية التي أرسى دعائمها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسار على نهجه من بعده أبناؤه البررة في الاهتمام بالأجهزة الشرعية والعناية بها وحمايتها من النيل منها أو التجرؤ عليها بغير وجه حق.. والدعوة إلى الله.. وإظهار الحق، وقمع الباطل.. وقد واصل تجسيد هذا النهج القويم حفيده صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد نائب رئيس الاستخبارات العامة، وذلك في تصريح سموه الكريم عقب زيارته لأكاديمية الفيصل العالمية المنشور في جريدة الجزيرة بتاريخ ١٤٢٣/١/٢٧هـ التالي نصه:

«أفاد سموه إلى أن ما تعرضت له هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من اتهامات باطلة.. عندما وقعت حادثة حريق المدرسة في مكة.. من خلال كتابات بعض الصحف المؤسفة.. بأنها قامت بعرقلة جهود رجال الأمن وآباء الطالبات في عملية الإنقاذ.. وهذا الشيء بعد البحث والتحقيق.. وبعد حديث سمو وزير الداخلية.. ونفيه لما قيل.. لم يحصل.. ولم يكن هناك من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي أخطاء.. وطالب سموه الصحافة أن تترفع عن مثل هذه الاتهامات دون حقائق واثباتات.. خصوصاً على جهة لها مكانتها العزيزة في قلب كل مسلم.. وما لها من نشاطات تشكر عليها في كل مناطق المملكة.. فهم يقومون بأعمال عظيمة جداً، وبمجهودات رائعة.. فالواجب علينا كمواطنين من صحفيين وغيرهم أن نتحرى الحقيقة، وخصوصاً تجاه مثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. التي يجب أن نفتخر بها جميعاً.

وحول ما يبدر من بعض منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تقصير وأخطاء، أكد نائب رئيس الاستخبارات العامة أن التقصير ملازم للبشر.. والكمال لله فقط.. وما هناك جهة إلا وفيها تقصير.. سواء كانت مباحث أو شرطة أو استخبارات أو أي جهة أخرى.. فهذا من طبيعة البشر والكمال لله، لكن يجب أن ننظر للنواحي السلبية والنواحي الإيجابية.. فإذا كانت الإيجابية هي الغالب وهي الأساس في العمل.. فهذا ما نتمناه.. وإلا فإن رجال الهيئة مثلهم مثل غيرهم من البشر.. ولكن يجب أن ننظر إلى المجهودات التي قاموا بها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وهذا شيء عظيم حتى أن بعض العلماء يعتبره الركن السادس من أركان الإسلام.. وهذا ضرورة أن يكون في كل دولة إسلامية مثل هذه الجهة.. فالأعمال لتي يقومون بها عظيمة جداً.. من مكافحة للمخدرات، ومكافحة للرذيلة.. وأمور كثيرة جداً.. لهم الفضل فيها بعد الله ثم توجيهات ولاة الأمر.

أدعو الله القدير أن يحفظ ويسدد ولاة أمورنا لما فيه خير الإسلام والمسلمين.. وكل هذا الأمن والرخاء الذي نعيش فيه.. ما هو إلا نتيجة تحكيم كتاب الله وسنة نبيه.. والعمل بما شرعه.. وهذا والحمد لله ما قامت عليه هذه الدولة وهذا الوطن وستستمر عليه إن شاء الله رضي من رضي وسخط من سخط.

ولا يستغرب من سموه الكريم هذا الإيضاح.. الذي صدع فيه بالحق.. كيف لا؟ وسموه الكريم نهل وينهل من مدرسة قائد نهضة بلادنا المباركة الشاملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله وأدام عزه بل ويسير على نهج وخطا الفهد - حفظه الله ورعاه - في دعم ومؤازرة جهاز الحسبة. الذي أمر بتأسيسه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على هدى كتاب الله الكريم.. ونور سنة رسوله المصطفى الأمين.. حتى أصبح - ولله الحمد - سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة.. تنفرد به من بين جميع دول العالم قاطبة.. إيماناً من ولاة الأمر - حفظهم الله ورعاهم - بأهمية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وإدراكاً لأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع.. واظهاراً لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الذي نالت به هذه الأمة شرف الخيرية من بين كافة الأمم.

وأسأل الله تعالى أن يديم على بلادنا نعمة الإيمان والأمن والأمان والرخاء والاستقرار.. في ظل رعاية وعناية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله وأيدهم وأدام عزهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبدالله بن محمد الفاضل
الجزيرة العدد ١٠٧٩١

«الحسبة» من خلال هذه الصفحة تسعى لمد جسور التواصل مع العاملين في الميدان وذلك لنقل ما يحدث في ميدان عملهم من عبر ودروس وتجارب وخبرة، وكيف يتعاملون مع بعض القضايا، فإلى المواجهة:

رئيس مركز هيئة تنومة لـ«الحسبة»:

(الحكمة في اللين المطلق) ليست صحيحة على الإطلاق

محاربة المنكرات بالتوعية من الأدوار الجليلة لأعمال الهيئة في المجتمع

*** يحدد بعض الناس مفهوم الحكمة في اللين المطلق هل هذا صحيح وما هو تعليقكم في هذه المسألة؟**

- تحديد مفهوم الحكمة في اللين المطلق ليس صحيح، على الإطلاق، فدين الإسلام دين الرفق يحتفى به في غالب المواقف والأحوال ويحث عليه، ولكن في المواقف التي يثمر فيها، أما إذا كانت الأرض سبخة لا يرجى منها الإنبات فإنه يعدل عنه إلى الوسيلة المجدية والنافعة.

*** بعض المجتمعات قد تتساهل في بعض المنكرات مما يؤدي إلى اعتيادها وجعلها من قبيل العادة، هل بالإمكان إيراد أمثلة لذلك في منكرات محلية؟ وما هو الحل الأمثل في نظركم؟**

لا شك أن التساهل في بعض المنكرات واستمرائها من شأنه أن يؤدي إلى اعتيادها وجعلها من قبيل العادة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، حتى يصير القلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه».

فالغناء مثلاً إلى عهد قريب كان لدى كثير من المجتمعات من أعظم المنكرات وأشنعها - ولا يزال إلى الآن عند من عصمه الله منه - فلما تساهل الناس في هذا المنكر وأصبحنا الآن نلحظ أنه لا ينكره إلا القليل من الناس، والأمثلة كثيرة جداً لا يسع المقام لحصرها.

وأما الحل الأمثل فهو أطر الناس على الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدر المستطاع من جميع فئات المجتمع، ولا يحقرن أحداً كلمة طيبة يبذلها لصاحب معصية فقد تكون سبباً لنجاته في الدارين، فإذا تكاتف المجتمع على نبذ المنكرات والأخذ على يد السفهاء كل حسب استطاعته فلا بد أن يأتي يوم نرى فيه اختفاء المنكرات، فالإنكار باللسان والقلب لا يعذر عنه أحد، أما المنكر الذي لا يمكن تغييره إلا باليد فيتم إبلاغ الهيئة به ليقضى عليه بالأسلوب المناسب.

*** ما هو الدور الذي يطلع به رئيس المركز في سبيل إصلاح المجتمع؟**

- دور جهاز الهيئة في إصلاح المجتمع ونشر الفضيلة بين أفراده دور ملموس ومشاهد - ولله الحمد - ولا ينكر ذلك إلا مكابر ومعاند، ودور رئيس مركز الهيئة عظيم وكبير في إبراز هذا الأمر، ويجب عليه استشعار عظم الأمانة الملقاة على عاتقه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)﴾ [الأحزاب]، وهذا الأمر له مجالات شتى وواسعة حيث يتمثل إبراز هذا الدور في حث الناس على الصلاة التي هي عمود الدين والركن الثاني من أركان الإسلام، أيضاً محاربة كل ما من شأنه الاعتداء على جناب العقيدة كالشرك بالله تعالى، والسحر والشعوذة ويبرز هذا الدور أيضا في تواجد رجال الهيئة في الأسواق وأماكن تواجد النساء بصفة دائمة ومستمرة، كذلك عند مدارس البنات والمتنزهات لمنع المنكرات الظاهرة من تبرج ومعاكسات، أضف إلى ذلك حث الناس على المحافظة على الآداب العامة ومحاربة ظاهرة التشبه بالكفار في الملبس والهيئات، ومراقبة الأسواق فيما يتعلق بالمكاييل والموازين والغش والتطفيف، كذلك السلع التي تحمل مخالفات شرعية كالصلبان ونحوها.

> *** البطاقة الشخصية:**
> - الاسم: سعيد بن عبدالله آل سعيد
> - العمر: ٢٩ سنة.
> - **العمل الحالي: رئيس مركز هيئة تنومة.**
> - سنوات الخبرة: ثلاث سنوات.

*** ما التدابير التي تتخذها الهيئة للحد من المنكرات التي تصدر من بعض المصطافين؟**

- هناك عدة إجراءات تتخذها الهيئة للحد من المنكرات التي تصدر من بعض المصطافين أجملها في الآتي:

أولاً: تكثيف دوريات الهيئة في أماكن الاصطياف والمتنزهات والحدائق.

ثانياً: التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتنشيط السياحي لفصل أماكن العوائل عن العزاب قدر الاستطاعة، فهذا من شأنه الحد من الكثير من المنكرات.

ثالثاً: التعاون مع الدعوة والإرشاد لإقامة المحاضرات التوجيهية طيلة أيام الصيف وحث الناس على حضورها.

رابعاً: توزيع الكتيب والشريط خاصة تلك التي تحمل مواضيع تربوية وهادفة، كالعقيدة، والصلاة والحجاب، ولباس المرأة، وأهمية الوقت، والشباب والفراغ.

وهذه الأمور يتم الإعداد لها بتنسيق مسبق مع فرع المنطقة ورئيس المركز ومديري الشرط والبلديات ومناديب الدعوة قبل حلول الصيف بوقت كاف، حيث يتم إعداد الخطة اللازمة للعمل طيلة فترة الصيف.

*** ماكلمتك للسائح داخل المملكة؟**

- أقول له: أصبت ببقائك في بلاد التوحيد ومهبط الوحي، ولتكن عونا لإخوانك رجال الهيئة في تأدية رسالتهم.

تحية لرجال الهيئة

بعد حادث حريق مدرسة بنات مكة المكرمة تطاول عدد من الكتاب العلمانيين على رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنوا هجوماً شرساً عليهم واتهموهم بأنهم تسببوا في زيادة عدد الوفيات من طالبات المدرسة بتصرفاتهم الحمقاء.

هؤلاء الكتاب العلمانيون كمن يصطاد في الماء العكر، فهم كانوا يريدون من وراء تلك الكتابات ضرب عصفورين بحجر واحد، الأول إظهار سوء سلوك رجال الهيئة في المملكة والثاني - وهو الأهم بالنسبة لهم - هو تعطيل مشروع إنشاء مثل هذه الهيئة هنا في الكويت وإظهار سلبيات هذا المشروع، فهم - هداهم الله - لم يتحروا الدقة وأسرعوا بأقلامهم ينقلون هذا الخبر ويكيلون الاتهامات ويطلقون الإشاعات على رجال الهيئة وهم فرحون سعداء لأن باعتقادهم أن الناس ستصدقهم وتثق بكتاباتهم وافتراءاتهم.

أما الآن وبعد أن ظهرت التصريحات الرسمية من الحكومة السعودية تنفي مثل هذه الإشاعات وتبرىء رجال الهيئة فلم نسمع لهم حساً ولم نقرأ لهم مقالاً ينفون فيه ما جرته أقلامهم القذرة من افتراءات على من حمل لواء الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، فتحية مرة أخرى من القلب لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعاء من القلب لهؤلاء الكتاب عسى الله يهديهم «قولوا آمين».

* مقالة لريمة العضيب - من الكويت - في صحيفة النخبة عدد ١٩١

لا بد من رقابة دقيقة

* ستة عشر ملصقاً تمثل أغلبها - إن لم تكن جميعها - شعارات صريحة لأشهر الماركات والشعارات الألمانية المصنعة لـ«الخمور» بمختلف مسمياتها «الويسكي، البيرة المكحولة، علقت على جانبي شاحنة مرسيدس ألمانية.. تم شراؤها من قبل أحد المواطنين من سوق المنطقة الحرة الشهير بتسويق السيارات الألمانية بالدولة الشقيقة الأردنية.. وذلك قبل أن «تمر» بسلام عبر منفذ جمرك الحديثة. لتلتقط لها «الرياض» هذه الصور المخجلة أثناء توقفها بأحد محطات الاستراحة عبر الطريق الدولي مستأنفة بالتالي رحلتها بسلام شرقاً متوغلة لداخل أرض الوطن.

«الرياض» عرضت الصور المنشورة اليوم لـ«شعارات المنكر» الـ ١٦ الملصقة على الشاحنة الألمانية على العديد من المقيمين الأجانب بأرض الوطن.. وممن لهم دراية وعلم بهذا الشأن بحكم تراخيص بيعها في بلادهم، وتأكدت من أن معظم هذه الشعارات هي لماركات شهيرة لخمور ألمانية عالمية... وتساءلت في الوقت نفسه كيف يمكن أن تمر مثل هذه الشاحنة عياناً من أمام مرأى المسؤولين بأمر الرقابة الإعلامية والجمركية عبر منفذ وثغر مهم من ثغور الوطن.

* خبر في صحيفة الرياض عدد ١٢٣٤٩

هل للعبرة من مكان؟

* فوجىء أحد الشباب بإيقافه من قبل الدوريات بمحافظة الليث واستدعائه إلى الضابط المناوب لوجود أوراق تتطلب حضوره ولما حضر الشاب إلى الشرطة وجهت له تهمة معاكسة مجموعة من الفتيات بسيارته وقد أنكر الشاب التهمة الموجهة له، مؤكداً أنه بريء مما وجه له ولما سئل عن وقت الحادثة اعترف أنه في تلك الساعة من ذلك اليوم سلّم سيارته لأحد أصدقائه ولما تم إحضار الصديق حاول الإنكار ثم ما لبث أن اعترف بفعلته وكاد الشاب صاحب السيارة أن يدفع ثمن خطأ صديقه الذي وثق به وسلّمه سيارته.

الغريب أن الصديق الفاعل غضب من صديقه صاحب السيارة لاعترافه عليه وبذلك قد عرض صديقه «أي صاحب السيارة» للسجن والجلد وراح يردد «صديقي سبب سجني وجلدي»؟؟؟

* خبر في صحيفة الرياض عدد ١٢٣٣٦

معاكسة وتسول!!

* ضبط رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة صبيا شابين قاما بمعاكسة طالبات كلية التربية، وأكدت بعض الطالبات وهن «ف. ي. م»، «ل. م. م»، «س. أ. م»، «ن. س» أن الشابين دفعا ٢٠٠ ريال إلى إحدى المتسولات مقابل توزيع أرقام هواتفهما على الطالبات.

وتصادف ذلك مع وجود أحد أولياء أمور الطالبات وهو «ف. ل. ع» فأبلغ رجال الهيئة الذين أعدوا خطة للقبض على الشابين وتم القبض عليهما فيما فرت المتسولة بمكافآتها، وقام رجال الهيئة بتسلم الشابين إلى شرطة صبيا.

* خبر في عكاظ عدد ١٣٠٢١

من ويلات التستر!!

* ضبطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة سراة عبيدة أخيراً وافدين من إحدى الجنسيات الآسيوية يمارسان القمار ونسخ وبيع الأشرطة الخليعة إضافة إلى بيع المسكر بالجرم المشهود في إحدى المحلات التجارية التي تديرها عمالة أجنبية وتبيع معظم مبيعاتها لأبناء جنسها، واتضح أنها تمارس أعمالها تحت تستر واضح من سعوديين.

ووفق مصدر مسؤول في الهيئة فقد تمت متابعتهما منذ مدة طويلة واتضح أنهما يبيعان المسكر لصغار السن بينما يمارسان القمار بين أبناء جلدتهما وتمت إحالتهما إلى الجهات الأمنية لاستكمال التحقيق.

يذكر أن أحدهما قبض عليه في جريمة مشابهة قبل حوالي عام وأحيل إلى جهات الاختصاص ولكنه عاد أخيراً لممارسة عمله.

خبر في صحيفة الوطن العدد ٥٥١

مؤشر سلبي

* أكد رئيس جمعية مكافحة التدخين بالرياض الدكتور عبدالله البداح أن الدراسات أشارت إلى أن ١٠٪ من المثقفات في المجتمع مدخنات سواء للسجائر أو المعسل.

وحدد المثقفات بمعلمات المرحلة الثانوية والأكاديميات وطالبات الجامعات والإعلاميات وسيدات الأعمال.

واتهم صراحة تغيب الاهتمام بإعطاء الأولوية لمكافحة التدخين في إطار الانزواء ما دام مجتمعنا محصناً من هذا الداء وأبان أن القوة التأثيرية والدعاية الترويجية التي تقوم بها شركات التبغ تستهدف النساء.

* خبر في صحيفة عكاظ العدد ١٣٠٠٩






سبب هذا وتلك

فعل الحسنات له آثار محمودة في النفس وفي الخارج، وكذلك السيئات، والله تعالى جعل الحسنات سبباً لهذا والسيئات سبباً لهذا، كما جعل أكل السم سبباً للمرض والموت، وأسباب الشر لها أسباب تدفع بمقتضاها، فالتوبة والأعمال الصالحة يمحى بها السيئات، والمصائب في الدنيا وتكفر بها السيئات.

كسر النخوة

خرج الزبير بن العوام بغلس يريد أرضاً له، فلما كان في بعض الطريق إذا هو بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على عنقه قربة ماء. فلما عرفه قال: لقد أغناك الله عن هذا وأرضاك بما خوّلك وأعطاك، فما يحملك على هذا؟ قال: إن ما تقوله حق، ولكني لما رأيت هؤلاء الوفد سامعين لأمري، مطيعين لي.. دخلتني لذلك نخوة، فأردت أن أكسر هذه النخوة! ثم مال بالقربة إلى حجرة أرملة من الأنصار، فأفرغها في جرارها.

كيف نبقى بخير؟

قيل لحاتم الأصم: أنت رجل أعجمي لا تفصح وما ناظرت أحداً إلا قطعته، فبأي شيء تغلب خصمك؟ قال: بثلاث، أفرح إذا أصاب خصمي، وأحزن إذا أخطأ، وأحفظ لساني عن أن أقول له ما يسوؤه. فذكر ذلك للإمام أحمد، فقال: ما كان أعقله من رجل، وقد روي عن الإمام أحمد أنه قيل له: إن عبد الوهاب الورّاق ينكر كذا وكذا، فقال: لا نزال بخير ما دام فينا من ينكر.

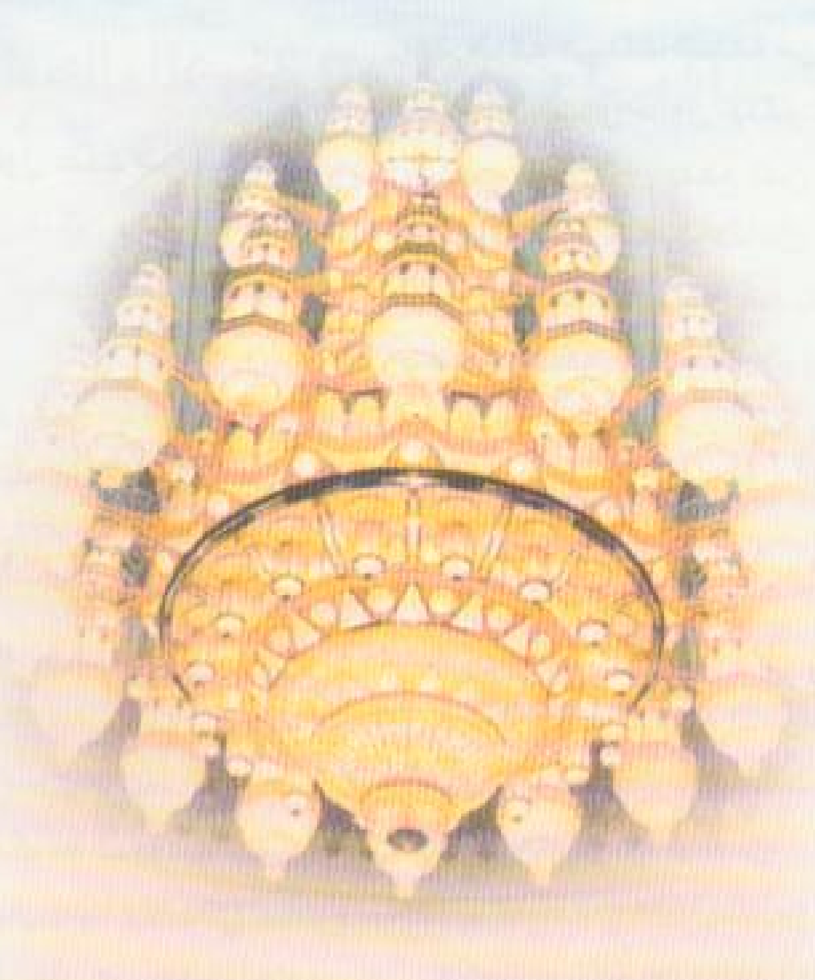
متناقضات

• ما يكون من بعض الأزواج من إكثار الثناء والإطراء للزوجة على طبخها وحسن ترتيبها للمائدة واختيار الأصناف المتعددة المتغايرة في اللون والمذاق، ولو أخلّت في يوم من الدهر بذلك الترتيب المتناسق البديع لعاتبها عتاباً لطيفاً وذكّرها بسيرتها الأولى، والتناقض هنا أن ترى ذلك الرجل لا يحاسب أهله على إهمال تربية أولاده والاهتمام بشؤونهم في البيت. فيا عجباً ممن يتفطّن لحال أكله وشربه ويغفل عن حال أولاده.

• تمسك كثير من الناس بعاداتهم وعدم التنازل عنها لإنكاره والازدراء على من خرج عما اعتادوا عليه. بينما ترى بعض أولئك قد فرّطوا في أمور واجبة شرعاً. فما أعجب حالهم في أمور العادات، ينتقدون من خالفها ويلمزونه تصريحاً أو تلميحاً مع أن المخالف في أمور العادة لا يأثم.. أما في بعض الأمور الشرعية الواجبة فإن المخالف لها لا حرج عليه ولا ضير.

• فرح بعضهم فرحاً شديداً أو حزنه حزناً شديداً إذا فاز فريق أو هزم فريق أو إذا ارتفع سعر عقار أو أسهم تجارية. بينما لا ترى عليه أثراً من هم أو غم إذا سمع أو قرأ أخباراً عن قتل المسلمين وتشريدهم وسلب أموالهم وفي المقابل لا ترى بوادر الفرح ظاهرة عليه إذا أخبر بانتصار مجاهدين مسلمين أو بسقوط حصن العدو. وكأن الأمر لا يعنيه.

الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان



من أقوالهم

• قال الحسن: اتق الله يا ابن آدم، لا يجتمع عليك خصلتان سكرة الموت وحسرة الفوت، وقال ابن السماك: احذر السكرة والحسرة أن يفجأك الموت وأنت على الغرة فلا يصف واصف قدر ما تلقى ولا قدر ما ترى، قال الفضيل: يقول الله عزّ وجل: ابن آدم، إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيَّ.

• قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة: سمعت ابن وهب يقول: نذرت أني كلما اغتبت إنساناً أن أصوم يوماً، فأجهدني ، فكنت أغتاب وأصوم، فنويت أني كلما اغتبت إنساناً أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم تركت الغيبة.

• قال بعض السلف: ذاكر الله في الغافلين كمثل الذي يحمي الفئة المنهزمة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس لهلك الناس. رأى جماعة من المتقدمين في منامهم كأن ملائكة نزلت إلى بلاد شتى، فقال بعضهم لبعض: اخسفوا بهذه القرية، فقال بعضهم: كيف نخسف بها وفلان فيها قائم يصلي.

• وقال أبو عبد الله النباجي الزاهد - رحمه الله - : خمس خصال بها تمام العمل: الإيمان بمعرفة الله عزّ وجل، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السنّة، وأكل الحلال، فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل.

وفي أنفسكم

قال لقمان لابنه: «يا بُني إن كنتَ تشك في الموت فلا تنَم! فكما أنك تنامُ كذلك تموت. وإن كنتَ تشك في البعث فلا تنتبه بَعْدَ نومِكَ! فكذلك تُبعث بعد موتك».

ثلاث خصال

قال الشافعي: مَنْ كان فيه ثلاثُ خصال فقد استكمل الإيمان.

١. من أمر بالمعروف وائتمرَ.
٢. ونهى عن المُنكر وانتهى.
٣. وحافظ على حدود الله تعالى.

قال قتادة

إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، فأما داؤكم فالذنوب، وأما دواؤكم فالاستغفار.

المستمع شريك القائل:

خرج الشافعي - رحمه الله تعالى - يوماً من سوق القناديل، فتبعناه، فإذا رجل يَسفَه على رجل من أهل العلم! فالتفتَ الشافعي إلينا وقال:

نَزّهوا أسماعكم عن استماع الخَنَا، كما تنزّهون ألسنتكم عن النطق به! فإن المُستمعَ شريكُ القائل، وإن السفيه لَيَنْظُر إلى أخبث شيء في إنائه، فيحرص أن يُفرغه في أوعيتكم، ولو رُدت كلمة السفيه، لسعد رَادُها، كما شَقِيَ بها قائلها

وكيل هيئة الحريق للحسبة:

إصلاح المجتمع وتوجيه شبابه ما يشغل تفكيري



* البطاقة الشخصية:

الإسم: إبراهيم بن زيد إبراهيم التمامي

العمر: ٢٥ سنة

* العمل الحالي: وكيل هيئة محافظة الحريق

* العمل الخدمة: مايقارب سنتين

* بماذا تفكر الآن؟ وكيف تقاوم طغيان المادة؟

- أفكر بمحاولة إصلاح أحوال المجتمع وتوجيه شباب هذه الأمة لما فيه الخير والسداد وأقاوم طغيان المادة بالزهد والورع والحذر من زينة الدنيا وزهرتها

* ماالاستثمار الأمثل؟

- استثمار الوقت فيما يفيد ويقرّب إلى الله - جلّ وعلا.

الوقت أنفس ما عنيت بحفظه

وأراده أهون ما عليك يضيع

* ماكلمتك في التالي:

الفساد الأخلاقي: ضعف وخور في كيان المجتمع وبانتشاره تهلك الأمه.

المعروف: قال الشاعر:

ولم أر كالمعروف أمـا مذاقـة

فحلو وأمـا وجهـه فجميـل

وهو ماكان من خصال الخير واعتاده الناس وألا يخالف الشرع

الحرب ضد الإسلام: الصراع بين الحق والباطل قائم حتى تقوم الساعة قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

أملك في الحياة: أن نرى عز الإسلام والمسلمين.

* ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

- الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام تعمل في نطاق واسع فإن استُغلت في الخير كانت معول إصلاح وإن حرفت في غير ذلك أصحبت عامل هدم وفناء

* كيف تنظر للمتناقضات في الحياة؟

- انظر إليها نظرة عبرة وتفكر وهذا يدل على عظمة الخالق وحكمته

* العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

عبادة إن خلصت النية

* مثلك الأعلي في العمل؟

- الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اقتدي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]

* كلمتك للقائمين على القنوات الفضائية والمجلات الخليعة؟

- أولئك شياطين الإنس يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً لقد أفسدوا شباب وفتيات الأمة الإسلامية فعليهم أن يتقوا الله ويطيبوا طعامهم

* أمر تأسف له في عملك؟

- تضجر وغضب.. من ينكر عليهم ولم يعلموا أن رجال الحسبة ينقذونهم من السوء

* من أين يبدأ إنكار المنكر؟

من حيث وقوع المنكر إذا توفرت شروط الإنكار وانتفت.. الموانع وبحسب حال المنكر

* بماذا تصف التثبت قبل إنكار المنكر؟

- التثبت قبل انكار المنكر هو عين العقل وعلى رجل الحسبة أن يولي هذا الأمر اهتمامه.

* كيف تعرّف العجلة؟

- هي الشروع دون النظر إلى عواقب الأمور

تأن ولا تعجـلْ وكـن مُترفـقـاً

وكن راحماً بالناس تُبلى براحم

* ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهئية في الميدان؟

من كان على خير وصلاح نظر للحسبة بمنظار حسن وقدر جهودهم ومن اتبع هواه نظر اليهم بعين السخط.

* متى تشعر بالظلم؟

في تقصيري في طاعة الله وفوات الوقت دون الاستفادة فيما يقرب إلى الله - جلّ وعلا.

* ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

- حب تولي المنصب تعلُّق بالدينا ومن طلبها لم يُعَنْ عليها وعلى المرء أن يقنع بما أتاه الله قال الشاعر:

إن القناعة من يحلل بساحتها

لم يلقَ في دهره هماً يؤرقه

وقبل هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة «انكم ستحرصون على الإمارة... وستكون ندامة يوم القيامة» رواه البخاري

* ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

- المرأة المتبرجة طريق للفساد وغاب عن ذهنها هموم أمتها الكبرى وأضاعت هويتها المسلمة

* كيف نعبر عن مقولة «الحذر يوجب السلامه، والاستهانة توجب الندامة..»؟

على المؤمن بصفة عامة ورجل الحسبة بصفة خاصة أن يضعوا الشيء في موضعه فلا إفراط ولا تفريط بحيث يكون متوسطاً بينهما.

مسك الختام

بين المتطوع والمحتسب..!!

بقلم الشيخ: عيسى بن عبد الله الغيث *

حينما نكتب عن الحسبة والاحتساب فإنما نعني به الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا اظهر فعله، والمخاطب في ذلك على نوعين: صاحب الولاية وهو المحتسب «رجل الهيئة» وغيره وهو المتطوع «المتعاون»، ولذا نجد أن الماوردي في أحكامه السلطانية قد فرق بين المتطوع في ذلك والمحتسب وذلك من تسعة أوجه:

١. أن فرضه متعين على المحتسب بحكم الولاية، وفرضه على غيره داخل في فروض الكفاية.

٢. أن قيام المحتسب به من حقوق تصرفه الذي لا يجوز أن يتشاغل عنه، وقيام المتطوع به من نوافل عمله الذي يجوز أن يتشاغل عنه بغيره.

٣. أنه منصوب للاستعداء إليه فيما يجب إنكاره وليس المتطوع منصوباً للاستعداء.

٤. أن على المحتسب إجابة من استعداه وليس على المتطوع إجابته.

٥. أن عليه أن يبحث عن المنكرات الظاهرة ليصل إلى إنكارها، ويفحص عما ترك من المعروف الظاهر ليأمر بإقامته، وليس على غيره من المتطوعة بحث ولا فحص.

٦. أن له أن يتخذ على إنكاره أعواناً، لأنه عمل هو له منصوب، وإليه مندوب، ليكون له أقهر، وعليه أقدر، وليس للمتطوع أن يندب لذلك أعوانا.

٧. أن له أن يعزر في المنكرات الظاهرة لا يتجاوز إلى الحدود، وليس للمتطوع أن يعزر على منكر.

٨. أن له أن يرتزق على حسبته من بيت المال، ولا يجوز للمتطوع أن يرتزق على إنكار منكر.

٩. أن له اجتهاد رأيه فيما تعلق بالعرف دون الشرع، كالمقاعد في السوق، وإخراج الأجنحة فيه، فيقر وينكر من ذلك ما أداه اجتهاده إليه، وليس هذا للمتطوع.

وإذا كان كذلك فمن شروط والى الحسبة أن يكون حراً عدلاً، ذا رأي وصرامة، وخشونة في الدين، وعلم بالمنكرات الظاهرة، واختلف الفقهاء على جواز أن يحمل المحتسب الناس فيما ينكره من الأمور التي اختلف فيها على رأيه واجتهاده وذلك على قولين والذي اراه راجحاً هو الأخذ بما أفتى فيه لدى المرجعية الشرعية الرسمية توحيداً للراي واحتراماً للمعمول به عموماً، مع الأخذ في الاعتبار تغاير الأماكن والأزمنة والظروف المتنوعة.

والأمر بالمعروف يكون بأقسامه الثلاثة، ما يتعلق بحقوق الله تعالى سواء ما يلزم الأمر به في الجماعة دون الأفراد أو ما لا يتعرض لأمر هم بها، وما تعلق بحقوق الآدميين في العام والخاص، وما هو مشترك بينهما.

والنهي عن المنكر يكون بأقسامه الثلاثة، ما يتعلق بحقوق الله تعالى سواء كان في العبادات أو المحظورات أو المعاملات، وما يتعلق بحقوق الآدميين المحضة وغيرها، وما هو مشترك بينهما.

والحسبة من قواعد الأمور الدينية، وقد كان أئمة الصدر الأول يباشرونها بأنفسهم، لعموم صلاحها وجزيل ثوابها، ولكن لما كثر الخلق وتنوعت الولايات واستحال القيام بها جميعاً من شخص الإمام وحده، فقد أناب من يقوم بهذا الفرض عنه كنيابته في القضاء والمظالم والإمارة والجهاد والوزارة والإمامة للصلاة. ولم تقم ولاية الحسبة في بلاد المسلمين في العصر الحاضر أصالة أو نيابة - في الجملة - إلا في معقل أهل السنّة والجماعة على يد الملك الموفق المسدد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله وطيب ثراه - حيث نراه أقام هذا الفريضة وأكد عليها وتابعها ودعمها واوصى بها حيث قال: «نحن وضعنا جماعة تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، فبلاغاتها ومقرراتها تشمل الجميع على السواء، وأنتم ياجماعة الموظفين احق الناس باتباع أوامرها، واجتناب منهياتها، فإنكم أنتم المكلفون بتنفيذها. فإذ كنتم لا تبدءون بأنفسكم، وتكونون قدوة صالحة للناس يصعب تطبيقها وتنفيذها».

وحسبنا قول المولى جلّ وعز: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم. وفق الله جميع المحتسبين والمتطوعين لما يحبه ويرضاه.

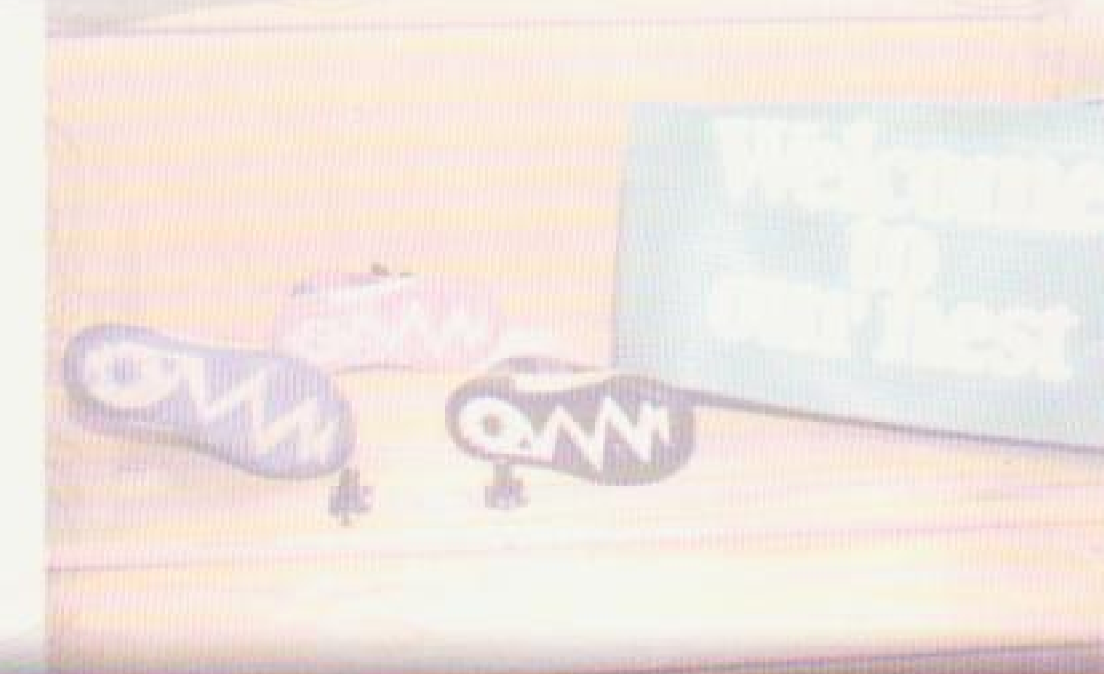
هذا والله المستعان ولي المقاصد.

* القاضي بالمحكمة المستعجلة بتبوك
issa@naseej.com



المعرض الدائم.. عطاء متجدد!!





لتنسيق الزيارة: الاتصال على هاتف وفاكس: ٤٠٣٨٧٣٥



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر


وهل يرمى إلا الشجر المثمر؟!
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام